عِقْدُ الْجَوْهَرِ فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْأَزْهَرِ

(مَوْلِد الْبَرْزَنْجِي)

لِلسَّيد الإمام جعفر بن حسن البَرْزَنْجِي الحُسيني

مضافة إليه مقدمة وقصائد للسَّيد

عبد الباقي المُكَاشْفِي الحُسيني



عِقْدُ الْجَوْهَرِ فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْأَزْهَرِ ﷺ

المشهور بالمولد البَرْزَنْجِي

للإمام السَّيد جَعْفَر بن حَسَن البَرْزَنْجِي الحُسيني رضي الله عنه

١١٢٦هـ ــــ ١١٧٧هـ

مضافة إليه مقدمة وقصائد للسَّيد

عبدُالبَاقِي الْمُكَاشِفِي الحُسيني رضي الله عنه

١٢٨٠هـ ــــ ١٣٧٩هـ

اعتنى بتحقيقه ومراجعته وإخراجه

الفقير إلى الله تعالى

أبو الحسن جلال الدين بن عبدالرحمن بن الحاج المدني

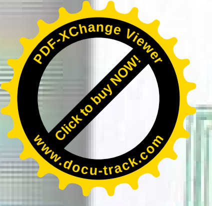
غفر الله له ولوالديه

ولإخوانه والمسلمين

وذوي الفضل

عليه





بِسْمِ اللّٰهِ

الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ

يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ حَارَتْ فِيهِ الْعُقُولُ

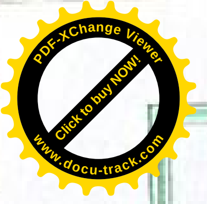
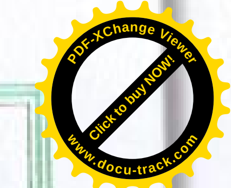
وَنَأَتْ بِأَوْصَافِهِ النُّقُولُ وَقَصُرَتْ عَنْ

دَرْكِ بَعْضِ مَعْنَاهُ الْفُحُولُ فَلَمْ يُحَطْ

بِمَعْقُولٍ وَلَا مَنْقُولٍ وَعَلَى

آلِهِ وَصَحْبِهِ

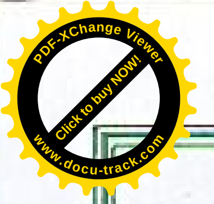
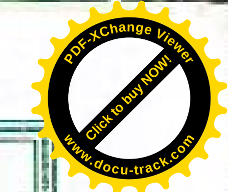
الْعُدُولِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَصِيدَةُ الرَّشَبِيَّةِ[1] لِلْعَارِفِ بِاللهِ تَعَالَى الشَّيْخِ عَبْدُ الْبَاقِي[2] الْمُكَاشِفِي ﷺ

يَا رَبِّ بِهِمْ وَ بِآلِهِمِ	عَجِّلْ بِالْفَتْحِ وَ بِالرَّشَدِ
بِحَيَاةِ[3] الْوَجْهِ وَعِزَّتِهِ	وَ بِمُلْكٍ دَامَ مَدَى الْأَبَدِ
وَ بِعِزِّ الْعِزِّ الْمُرْتَفِعِ	بِحِجَابِ النُّورِ الْمُتَّقِدِ
وَ بِعَالَمِ الرَّقِّ وَ ذِكْرِهِمِ	بِالطَّوْدِ الْأَخْضَرِ بِالرَّعْدِ
وَبِعَرْشِ اللهِ وَ حَمَلَتِهِ	بِالْكُرْسِي وَ بِالسَّبْعِ الْخُلْدِ
وَ بِجِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ	وَ عِزْرَائِيلَ فَشُدَّ عَضُدِي
وَ بِإِسْرَافِيلَ وَ خَشْيَتِهِ	وَ بِكُلِّ مَلَكٍ قَائِمْ سَجَدِ
بِآدَمْ وَ نُوحْ وَ شِيثْ أَرَمْ[4]	صَبَبْ[5] الرَّحَمَاتِ عَلَيَّ يَرِدِ
بِصَاحِبِ الْحُوتِ كَذَا إِدْرِيسْ	بِشُعَيْبِ صَالِحْ وَهُودْ سَنَدِي
بِلُوطِ الْمُكْرَمْ مَعَ إِسْحَاقْ	بِذِي الْكِفْلِ الْفِي[6] اللهُ سَهِدِ[7]
وَ بِإِبْرَاهِيمَ وَخُلَّتِهِ	وَذَبِيحٍ مَنْ بِالْكَبْشِ فُدِي
وَ بِزَكَرِيَّا وَ ضَرَاعَتِهِ	مَنْ أُوتِ[8] الْحِكْمَةَ مَعَ الرَّشَدِ

بِكَرَامَتِهِ وَشَهَامَتِهِ ... إِحْفَظْنَا إِلَٰهِي مِنَ ٱلْحَسَدِ

بِيَعْقُوبَ وَعِصْمَتِهِ ... بِأَيُّوبَ ذَوِي ٱلسَّدَدِ

بِدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ ... وَٱلْيَسَعَ يَنُورُ جَسَدِي

بِيُوسُفَ مَنْ فِي ٱلْجُبِّ رُمِي ... أَدْعُوكَ إِلَٰهِي سَرِيعَ مَدَدِي

بِٱلْخِضْرِ كَذَا إِلْيَاسْ ... وَبِذِي ٱلْقَرْنَيْنِ اصْرِفْ صَمَبِي

بِكَلِيمِ ٱللهِ وَقُرْبَتِهِ ... وَأَخِيهِ ٱلْمَصْحُوبِ لَهُ شَدَدِ

وَبِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَرِفْعَتِهِ ... أَنْ تُصْلِحَ قَلْبِي مِنَ ٱلْحِقْدِ

وَبِخَاتَمِ رُسْلِكَ كُلِّهِمِ ... أَحْمَدَ مَحْمُودَ وَكُلِّ هُدِي

بِأَبِي بَكْرٍ وَخِلَافَتِهِ ... بِعُمَرْ مِصْبَاحِ أَهْلِ ٱلْخُلْدِ

وَبِذِي ٱلنُّورَيْنِ وَشَهَادَتِهِ ... أَنْ تُجْلِي ٱلرَّانَ مِنَ ٱلْكَبِدِ

وَبِزَوْجِ ٱلزَّهْرَا وَسُلَالَتِهِ ... مَنْ فَاقَ ذُرًا نَجْمِ ٱلْأَسَدِ

وَبِأَهْلِ ٱلسَّمُرَهْ وَمَنْ مَعَهُمْ ... أَنِّي مُضْطَرٌّ رَافِعُ لِيَدِي

وَبِكُلِّ نَبِيٍّ وَبِكُلِّ وَلِيٍّ ... أَرْجُو ٱلْإِقْرَابَ مِنَ ٱلْبُعْدِ

وَصَلَاةُ ٱللهِ دَائِمَةً ... بِبَقَاءٍ مِنْهُ إِلَى ٱلْأَبَدِ

تَغْشَى لِطَهَ وَعِتْرَتِهِ ... وَجَمِيعِ مَنْ تَابَعَ وَلَمْ تُبْدِي

تَعُمُّ ٱلْآلَ كَذَا صَحْبٍ ... مُكَاشِفِي يُكْرَمْ بِٱلْمَدَدِ

يَصْدُرْ بِالْأَمْنِ فِي يَوْمِ غَدٍ   بِجِنَانِ الْخُلْدِ يَعِشْ رَغَدِ

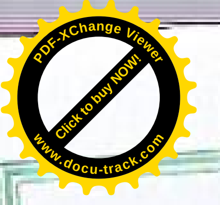
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

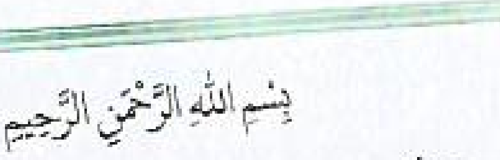
نُقْطَةِ الدَّائِرَةِ الْفِطْرَةِ الْقُدْسِيَّه

الْمُتَجَلَّى عَلَيْهِ فِي مِحْرَابِ قُدْسِكَ وَأُنْسِكَ

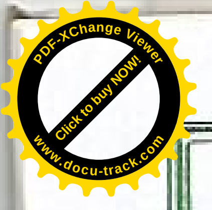
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ . (٣) مرات

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ . (١٠) مرة"





الْحَمْدُ[1] لِلَّهِ الَّذِي افْتَتَحَ هَذَا الْوُجُودَ بِالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي كُلِّ قَضِيَّه ۞ وَجَعَلَ بُرُوزَ ذَاتِهِ اخْتِتَامَهُ وَانْتِهَاه ۞ وَخَصَّ أَهْلَهُ الْفَاخِرَ وَنَسْلَهُ الطَّاهِرَ بِالْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّه ۞ فَكَانُوا حِصْنًا حَصِينًا لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَلِلدِّينِ حُمَاه ۞ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّه ۞ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمَنْ وَالَاه ۞ وَبَعْدُ فَيَقُولُ الْعَارِفُ الَّذِي حَازَ مِنَ الْفَضَائِلِ كُلَّ مِنْحَةٍ سَنِيَّه ۞ وَتَحَلَّى بِعِلْمَيِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ فَصَارَ دَيْدَنَهُ وَغَايَةَ مَرْمَاه ۞ ذُو النَّسَبِ الطَّاهِرِ الَّذِي حُبُّهُ فِي الْقِيَامَةِ مُنْجٍ مِنَ النَّارِ الْحَمِيَّه ۞ مَوْلَانَا السَّيِّدُ جَعْفَرُ[2] بْنُ حَسَنٍ مَنْ إِلَى الْبَرْزَنْجِيِّ[3] نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه ۞ أَبْتَدِئُ الْإِمْلَاءَ[4] بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّه ۞ مُسْتَدِرًّا[5] فَيْضَ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاه ۞ وَأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ[6] هَنِيَّه[7] ۞ مُمْتَطِيًا[8] مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاه ۞ وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّورِ الْمَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالْأَوَّلِيَّه ۞ الْمُنْتَقِلِ فِي الْغُرَرِ[9] الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاه ۞ وَأَسْتَمْنِحُ[10] اللَّهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّه ۞ وَيَعُمُّ



الصَّحَابَة(٢٥) وَالْأَتْبَاعِ وَمَنْ وَالَاه ۞ وَأَسْتَجْدِيه(٢٦) هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّه ۞ وَحِفْظاً مِنَ الْغَوَايَة(٢٧) فِي خِطَطِ(٢٨) الْخَطَأِ وَخُطَاه ۞ وَأَنْشُرُ(٢٩) مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ بُرُوداً(٣٠) حِسَاناً عَبْقَرِيَّه(٣١) ۞ نَاظِماً مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْداً(٣٢) تُحَلَّى(٣٣) الْمَسَامِعُ بِحُلَاه(٣٤) ۞ وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّه ۞ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله(٣٥).

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَبَعْدُ(٣٦) فَأَقُولُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّه ۞ ابْنِ هَاشِمٍ(٣٧) وَاسْمُهُ عَمْرُو ابْنِ عَبْدِمَنَافٍ(٣٨) وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ الَّذِي يَنْتَمِي الْإِرْتِقَاءُ لِعُلْيَاه ۞ ابْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ(٣٩) سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّه ۞ إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاه ۞ ابْنِ كِلَابٍ(٤٨) وَاسْمُهُ حَكِيمُ ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ(٤٩) وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ(٤٠) وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُونُ الْقُرَشِيَّه ۞ وَمَا

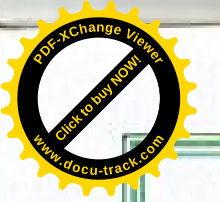


فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ ٱلْكَثِيرُ وَٱرْتَضَاهُ ۞ ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى ٱلْبُدْنَ[١١] إِلَى الرِّحَابِ ٱلْحَرَمِيَّه ۞ وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَّبِيُّ ﷺ ذِكْرَ ٱللَّهِ تَعَالَى وَلَبَّاه ۞ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَهَذَا سِلْكٌ نَظَمَتْ فَرَائِدَهُ بَنَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّه ۞ وَرَفْعُهُ إِلَى ٱلْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاه ۞ وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي ٱلْعُلُومِ النَّسَبِيَّه ۞ إِلَى الذَّبِيحِ[١٢] إِسْمَاعِيلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه[١٣] ۞ فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّه ۞ وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ ٱلْأَكْرَمُ ﷺ وَاسِطَتُهُ ٱلْمُنْتَقَاه[١٤] ۞

نَسَبٌ تَحْسِبُ ٱلْعُلَا بِحُلَاهُ ... قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا ٱلْجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ ... أَنْتَ فِيهِ ٱلْيَتِيمَةُ ٱلْعَصْمَاءُ

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ ٱلْجَاهِلِيَّه ۞ أَوْرَدَ الزَّيْنُ[١٥] ٱلْعِرَاقِيُّ[١٦] وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ[١٧] ٱلْهَنِيِّ وَرَوَاه ۞

حَفِظَ ٱلْإِلَهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ ... آبَاءَهُ ٱلْأَمْجَادَ صَوْنًا لِٱسْمِهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ ... مِنْ آدَمٍ[١٨] وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ




سَرَاةٌ سَرَى نُورُ النُّبُوَّةِ فِي أَسَارِيرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّه ۞ وَبَدَرَ بَدْرُهُ فِي جَبِينِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ اللهِ.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّه ۞ وَإِظْهَارَهُ جِسْماً وَرُوحاً بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاه ۞ نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّه ۞ وَخَصَّهَا الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ بِأَنْ تَكُونَ أُمّاً لِمُصْطَفَاه ۞ وَنُودِيَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّه ۞ وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوبِ نَسِيمِ صَبَاه ۞ وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُولِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ حُلَلاً سُنْدُسِيَّه ۞ وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي جَنَاه ۞ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّه ۞ وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَفْوَاه ۞ وَتَبَاشَرَتْ وُحُوشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّه ۞ وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُورِ كَأْسَ حُمَيَّاه ۞ وَبَشَّرَتِ الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتِ الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ الرَّهْبَانِيَّه ۞ وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ



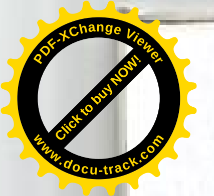
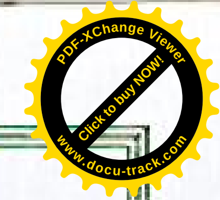
خَبِيرٍ وَفِي حُلَى حُسْنِهِ تَاه ۞ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ[٦٧] حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّه ۞ فَسَمِّيهِ إِذَا وَضَعْتِيهِ[٦٨] مُحَمَّداً فَإِنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاه .

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَ[٦٩] لَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ ﷺ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّه ۞ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ[٧٠] أَبُوهُ عَبْدُاللَّه ۞ وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّه ۞ وَمَكَثَ[٧١] فِيهِمْ شَهْراً سَقِيماً[٧٢] يُعَانُونَ سُقْمَهُ[٧٣] وَشَكْوَاه .

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ ﷺ عَلَى الرَّاجِحِ[٧٤] تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّه[٧٥] ۞ وَآنَ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ عَنْهُ صَدَاه[٧٦] ۞ حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ آسِيَةُ وَمَرْيَم فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ[٧٧] الْقُدْسِيَّه ۞ وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ[٧٨] فَوَلَدَتْهُ ﷺ نُوراً يَتَلَأْلَأُ سَنَاه .

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هُنَا يُسَنُّ ٱلْقِيَامُ

يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُالْبَاقِي ٱلْمُكَاشِفِي ﷺ مُخَمِّساً[79] أَبْيَاتاً مِنْ هَمْزِيَّةِ الشَّيْخِ ٱلْبُوصِيرِي ﷺ[80]

صَلِّ يَا رَبِّ غَيْرَ عَدٍّ وَسَلِّمْ لِنَبِيِّ ٱلْهُدَى وَآلِهِ ٱلْحُنَفَاءُ

مُذْ عَلَا أَحْمَدٌ فَوْقَ الثَّرَاءِ[81] ٱلْكَمَالَاتِ طُـرّاً بِٱقْتِضَاءِ

كُفَّ كَفّاً طَامِعٌ فِي ثَنَاءِ (كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ ٱلْأَنْبِيَاءُ

يَا سَمَاءً مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ)

أَنْتَ جِئْتَ بِالْحَقِّ نُصْحَا لِلْخَلَائِقِ عُجْماً وَفُصْحَا

أَنْتَ ٱلْخِضَمُّ[82] وَٱلْغَيْرُ نَضْحَا[83] (لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْ حَا

لَ سَناً مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ)

بِالثَّنَاءِ إِنْساً وَجِنَّا عَلَيْكَ أَثْنَوا يَا مُنْحَمَنَّا[84]

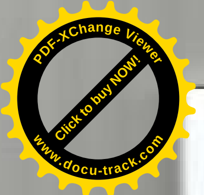
وَالشُّعَرَاءُ فَاحِمِينَ عَنَّا (إِنَّمَا مَثَّلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّا

سِ كَمَا مَثَّلَ ٱلنُّجُومَ ٱلْمَاءُ)

عَلَيْكَ أَثْنَى ٱللهُ بِالنَّصِّ وَبِالرُّؤْيَا إِلَيْكَ إِخْتَصَّ

وَشَفَاعَةِ ٱلْأُمَّةِ فِي ٱلْقَصِّ[85] (أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْ

دُرُ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ ٱلْأَضْوَاءُ)




مَعْنَـوِيًا سَابِقًا كُلَّ شَـيْءٍ وَالْمَعَانِي حِسًّا وَمَعْنَوِي
إِلْتِمَاسُ الرُّسْلِ فِيكَ دُونَ مَيٍّ (لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْـ
بِ وَمِنْهَا لِآدَمَ الْأَسْمَاءُ)

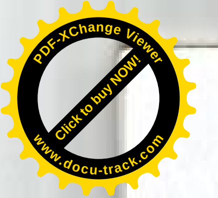
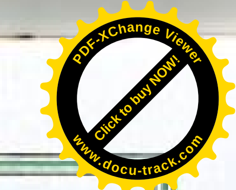
فِي خُـدُورٍ يَا بَادِي كُنْتَ إِبْـرَازُكَ فِي الْأُولَى بِنْـتَ
بِاعْـتِصَامِ الْعِصْمَةِ حُصِنْـتَ (لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تُخْتَا
رُ لَكَ الْأُمَّهَاتُ وَالْآبَاءُ)

بِدِثَـارِ النُّــورِ تَجَلَّـى وَجَلَابِيبِ الْعِزِّ تَحَلَّـى
فِي الْآفَـاقِ ذِكْـرُكَ تَعَلَّى (مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسْلِ إِلَّا
بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ)

الْبِقَـاعُ تَـزْهُو وَتَنْـمُو بِالْخَصْـبِ وَالرَّحْمَةُ تَهْمُو
وَشَـوَارِقُ الْبِشْـرِ تَرْمُو (تَتَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو
بِكَ عَلْيَاءُ بَعْدَهَا عَلْيَاءُ)

قَـدْ نَمَا صَيْتُكَ يَا رَحِيمُ بِالْمَكَارِمِ لِلْأَنَامِ عَمِيمُ
فِيكَ جِيـدٌ[٨٦] مُسْتَقِيمُ (وَبَدَا لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ
مِنْ كَرِيمٍ آبَاؤُهُ كُرَمَاءُ)

جِـذْرُ كُلِّ مَنْ عَـلَاهُ[٨٧] إِعْتَلَا وَعَـلَا فِي عُلَاهُ

فخـرُهُ فاخِـرٌ في عُـلاهُ (نَسَبٌ تَحسِبُ العُلا بِحُلاهُ

قَلَّدَتْها نُجومَها الجَوْزاءُ)

يا لَـهُ عِـزٌّ وَوَقـارٍ وَمَكـانَةٍ وَانْتِصـارٍ

وَسَـعَادَةٍ غيرَ قِصـارٍ (حَبَّذا عِقْدُ سُؤْدُدٍ وَفَخارٍ

أَنْتَ فِيهِ اليَتِيمَةُ العَصْماءُ)

جِئْتَ بِالهُدَى يا بَهِيُّ يا رَشِيقَ القَدِّ[88] يا وَضِيُّ

الكَواكِبُ مِنْ ضِيائِكَ السَّنِيُّ (وَمُحَيّاً كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ

أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ)

فَبَخٍ بَخٍ قَدْ طالَ زَنْدِي وَتَمَّ سُرُورِي وَقَصْدِي

لِبُلُوغِ أَرَبِي[89] وَرُشْدِي (لَيْلَةُ المَوْلِدِ الَّذِي كانَ لِلدِّيـ

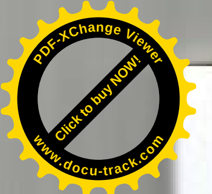
نِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهاءُ)

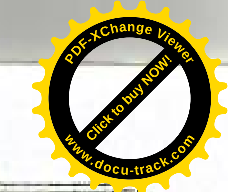
ما مِنْ ظَرْفٍ فِي السَّماواتِ وَمَصْعَدْ إِلّا وَالمَلائِكَةُ خُرّاً وَسُجَّدْ

قائِلِينَ جاءَ أَوانُ أَحْمَدْ (وَتَوالَتْ بُشْرَى الهَواتِفِ أَنْ قَدْ

وُلِدَ المُصْطَفَى وَحَقَّ[90] الهَناءُ)

هَذا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ القِيامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَئِمَّةٌ ذَوُو رِوايَةٍ وَرَوِيَّةٍ ﷺ فَطُوبَى[91] لِمَنْ كانَ تَعْظِيمُهُ ﷺ غايَةَ مَرامِهِ وَمَرْماه.





عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

(وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ[١])

تَنَقَّلْتَ فِي أَصْلَابِ أَرْبَابِ سُؤْدَدٍ ... كَذَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا تَتَنَقَّلُ

وَسِرْتَ سَرِيّاً فِي بُطُونٍ تَشَرَّفَتْ ... بِحَمْلٍ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ الْمُعَوَّلُ

هَنِيئاً لِقَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ وَمِنْهُمُ ... بَدَا مِنْكَ بَدْرٌ بِالْجَمَالِ مُسَرْبَلُ

وَلِلَّهِ وَقْتٌ جِئْتَ فِيهِ وَطَالِعٌ ... سَعِيدٌ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ وَمُقْبِلُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... بِتِعْدَادِ مَا قَطْرٌ مِنَ السُّحْبِ يَنْزِلُ

خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ ... وَيَوْمَ قِيَامِ النَّاسِ يُبْعَثُ أَوَّلُ

فَجُدْ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ ... لِعَبْدٍ أَسِيرٍ بِالذُّنُوبِ مُثَقَّلُ

وَصَلِّ إِلَهِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَوْلَى الْفَضَائِلُ

وَبَرَزَ ﷺ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّه ۞ مُومِياً[٢] بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُؤْدَدِهِ وَعُلَاه ۞ وَمُشِيراً إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّه[٣] ۞ وَأَنَّهُ الْحَبِيبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاه[٤] ۞ وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوفُ بِهَاتِيكَ الْبَنِيَّه[٥] ۞

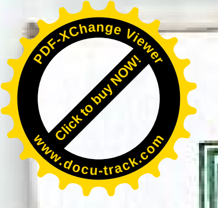
فَأَقْبَلَ مُسْرِعاً وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُورِ مُنَاه ۞ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ" وَقَامَ يَدْعُو بِخُلُوصِ النِّيَّه ۞ وَيَشْكُرُ اللهَ تَعَالَىٰ عَلَىٰ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ وَأَعْطَاه ۞ وَوُلِدَ ﷺ نَظِيفاً مَخْتُوناً مَقْطُوعَ السُّرِّ" بِيَدِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّه ۞ طَيِّباً دَهِيناً مَكْحُولَةً بِكُحْلِ الْعِنَايَةِ عَيْنَاه ۞ وَقِيلَ خَتَنَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ سَوِيَّه ۞ وَأَوْلَمَ وَأَطْعَمَ وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً وَأَكْرَمَ مَثْوَاه.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَظَهَرَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ ﷺ خَوَارِقُ" وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّه ۞ إِرْهَاصاً" لِنُبُوَّتِهِ وَإِعْلَاماً بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللهِ تَعَالَىٰ وَمُجْتَبَاه ۞ فَزِيدَتِ السَّمَاءُ حِفْظاً وَرُدَّ عَنْهَا الْمَرَدَةُ" وَذَوُو النُّفُوسِ الشَّيْطَانِيَّه ۞ وَرَجَمَتْ رُجُومُ" النَّيِّرَاتِ" كُلَّ رَجِيمٍ فِي حَالِ مَرْقَاه ۞ وَتَدَلَّتْ إِلَيْهِ ﷺ الْأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّه ۞ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وِهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاه ۞ وَخَرَجَ مَعَهُ ﷺ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّه ۞ فَرَآهَا مَنْ بِطَاحُ" مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاه" ۞ وَانْصَدَعَ إِيوَانُ" كِسْرَى"

بِالْمَدَائِنِ(٨) ٱلْكِسْرَوِيَّه ۞ ٱلَّذِي رَفَعَ أَنُوشَرْوَانُ(٩) سَمْكَهُ وَسَوَّاه ۞ وَسَقَطَ أَرْبَعَ وَعَشْرٌ مِنْ شُرُفَاتِهِ ٱلْعُلْوِيَّه ۞ وَكُسِرَ سَرِيرُ(١٠) ٱلْمَلِكِ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاه ۞ وَخَمَدَتِ ٱلنِّيرَانُ ٱلْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ ٱلْفَارِسِيَّه ۞ لِطُلُوعِ بَدْرِهِ ٱلْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ مُحَيَّاه(١١) ۞ وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ(١٢) وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمٍّ(١٣) مِنَ ٱلْبِلَادِ ٱلْعَجَمِيَّه ۞ وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفُ مَوْجِهَا ٱلثَّجَّاجِ يَنَابِيعُ هَاتِيكَ ٱلْمِيَاه ۞ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ(١٤) وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاةٍ وَبَرِيَّه ۞ لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمْآنِ ٱللَّهَاه(١٥) ۞ وَكَانَ مَوْلِدُهُ ﷺ بِالْمَوْضِعِ ٱلْمَعْرُوفِ بِالْعِرَاصِ(١٦) ٱلْمَكِّيَّه ۞ وَٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ(١٧) ٱلَّذِي لَا يُعْضَدُ(١٨) شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاه(١٩) ۞ وَٱخْتُلِفَ فِي عَامِ وِلَادَتِهِ ﷺ وَفِي شَهْرِهَا وَفِي يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّه ۞ وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ(٢٠) فَجْرِ يَوْمِ ٱلْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعٍ ٱلْأَوَّلِ مِنْ عَامِ ٱلْفِيلِ ٱلَّذِي صَدَّهُ(٢١) ٱللَّهُ تَعَالَى عَنِ ٱلْحَرَمِ وَحَمَاه .

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيم بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه



وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ[١٢٢] الْأَسْلَمِيَّه ❁ الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ ﷺ بِبُشْرَاه ❁ فَأَرْضَعَتْهُ ﷺ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ[١٢٣] وَهِيَ بِهِ حَفِيَّه[١٢٤] ❁ وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاه[١٢٥] ❁ وَكَانَ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ[١٢٦] وَكِسْوَةٍ[١٢٧] هِيَ بِهَا حَرِيَّه ❁ إِلَى أَنْ أَوْرَدَ[١٢٨] هَيْكَلَهَا رَائِدُ[١٢٩] الْمَنُونِ الضَّرِيحَ[١٣٠] وَوَارَاه[١٣١] ❁ قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّه ❁ وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَه[١٣٢] وَحَكَاه ❁ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ﷺ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّه[١٣٣] ❁ وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاه ❁ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا[١٣٤] بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّه ❁ وَدَرَّ[١٣٥] ثَدْيَاهَا[١٣٦] بِدَرٍّ[١٣٧] دَرَّ لَبَنُهُ[١٣٨] الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَلَبَنَ الْآخَرُ[١٣٩] أَخَاه[١٤٠] ❁ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالْهُزَالِ[١٤١] غَنِيَّه ❁ وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ[١٤٢] لَدَيْهَا وَالشِّيَاه ❁ وَانْجَابَ[١٤٣] عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ[١٤٤] وَرَزِيَّه ❁ وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَّاه[١٤٥].

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ ﷺ الَّتِي أَعْتَقَهَا

أَبُولَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ ﷺ بِبُشْرَاه ۞ فَأَرْضَعَتْهُ ﷺ مَعَ ابْنِهَا

مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ[١٢٣] وَهِيَ بِهِ حَفِيَّه[١٢٤] ۞ وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَة

ٱلَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاه[١٢٥] ۞ وَكَانَ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ

ٱلْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ[١٢٦] وَكِسْوَةٍ[١٢٧] هِيَ بِهَا حَرِيَّه ۞ إِلَى أَنْ أَوْرَدَ[١٢٨] هَيْكَلَهَا

رَائِدُ[١٢٩] ٱلْمَنُونِ الضَّرِيحَ[١٣٠] وَوَارَاه[١٣١] ۞ قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا ٱلْفِئَةِ

ٱلْجَاهِلِيَّه ۞ وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ ٱلْخِلَافَ ٱبْنُ مَنْدَهْ[١٣٢] وَحَكَاه ۞

ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ﷺ ٱلْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّه[١٣٣] ۞ وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ

ٱلْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاه ۞ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا[١٣٤] بَعْدَ ٱلْمَحْلِ قَبْلَ

ٱلْعَشِيَّه ۞ وَدَرَّ[١٣٥] ثَدْيَاهَا[١٣٦] بِدَرٍّ[١٣٧] دَرَّ لَبَنُهُ[١٣٨] ٱلْيَمِينُ مِنْهُمَا وَلَبَنُ

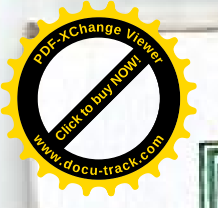
ٱلْآخَرُ[١٣٩] أَخَاه[١٤٠] ۞ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ ٱلْفَقْرِ وَٱلْهُزَالِ[١٤١] غَنِيَّه ۞

وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ[١٤٢] لَدَيْهَا وَالشِّيَاه ۞ وَٱنْجَابَ[١٤٣] عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ

مُلِمَّةٍ[١٤٤] وَرَزِيَّه ۞ وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا ٱلْهَنِيِّ وَوَشَّاه[١٤٥].

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ

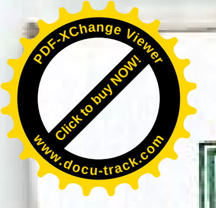
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ



وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ[١٢٢] الْأَسْلَمِيَّه ۞ الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُولَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ ﷺ بِبُشْرَاه ۞ فَأَرْضَعَتْهُ ﷺ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ[١٢٣] وَهِيَ بِهِ حَفِيَّه[١٢٤] ۞ وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاه[١٢٥] ۞ وَكَانَ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ[١٢٦] وَكِسْوَةٍ[١٢٧] هِيَ بِهَا حَرِيَّه ۞ إِلَى أَنْ أَوْرَدَ[١٢٨] هَيْكَلَهَا رَائِدُ[١٢٩] الْمَنُونِ الضَّرِيحَ[١٣٠] وَوَارَاه[١٣١] ۞ قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّه ۞ وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَهْ[١٣٢] وَحَكَاه ۞ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ﷺ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّه[١٣٣] ۞ وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاه ۞ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا[١٣٤] بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّه ۞ وَدَرَّ[١٣٥] ثَدْيَاهَا[١٣٦] بِدَرٍّ[١٣٧] دَرَّ لَبَنَهُ[١٣٨] الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَلَبَنَ الْآخَرُ[١٣٩] أَخَاه[١٤٠] ۞ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالْهُزَالِ[١٤١] غَنِيَّه ۞ وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ[١٤٢] لَدَيْهَا وَالشِّيَاه ۞ وَانْجَابَ[١٤٣] عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ[١٤٤] وَرَزِيَّه ۞ وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَّاه[١٤٥].

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

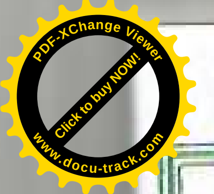
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ



وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ[٢٢] الْأَسْلَمِيَّه ❁ الَّتِي أَعْتَقَهَا أَبُو لَهَبٍ حِينَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيلَادِهِ ﷺ بِبُشْرَاه ❁ فَأَرْضَعَتْهُ ﷺ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ وَأَبِي سَلَمَةَ[٢٣] وَهِيَ بِهِ حَفِيَّه[٢٤] ❁ وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِي حُمِدَ فِي نُصْرَةِ الدِّينِ سُرَاه[٢٥] ❁ وَكَانَ ﷺ يَبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ بِصِلَةٍ[٢٦] وَكِسْوَةٍ[٢٧] هِيَ بِهَا حَرِيَّه ❁ إِلَى أَنْ أَوْرَدَ[٢٨] هَيْكَلَهَا رَائِدُ[٢٩] الْمَنُونِ الضَّرِيحَ[٣٠] وَوَارَاه[٣١] ❁ قِيلَ عَلَى دِينِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّه ❁ وَقِيلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَه[٣٢] وَحَكَاه ❁ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ﷺ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّه[٣٣] ❁ وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاه ❁ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا[٣٤] بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّه ❁ وَدَرَّ[٣٥] ثَدْيَاهَا[٣٦] بِدُرٍّ[٣٧] دَرَّ لَبَنَهُ[٣٨] الْيَمِينُ مِنْهُمَا وَلَبَنَ الْآخَرِ[٣٩] أَخَاه[٤٠] ❁ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْفَقْرِ وَالْهُزَالِ[٤١] غَنِيَّه ❁ وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ[٤٢] لَدَيْهَا وَالشِّيَاه ❁ وَانْجَابَ[٤٣] عَنْ جَانِبَيْهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ[٤٤] وَرَزِيَّه ❁ وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ وَوَشَّاه[٤٥].

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمِ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ



وَكَانَ ﷺ يَشِبُّ(٦) فِي ٱلْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّه ۞ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي تِسْعٍ مِنَ الشُّهُورِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ قُوَاه ۞ وَشَقَّ ٱلْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً(٧) دَمَوِيَّه ۞ وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ(٨) وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاه ۞ وَمَلَآهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّه ۞ ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاه ۞ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ ٱلْخَيْرِيَّه ۞ وَنَشَأَ ﷺ عَلَى أَكْمَلِ ٱلْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاه ۞ ثُمَّ رَدَّتْهُ ﷺ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّه ۞ حَذَراً مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابِ حَادِثٍ تَخْشَاه ۞ وَوَفَدَتْ(٩) عَلَيْهِ حَلِيمَةُ فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ ٱلرَّضِيَّه(١٠) ۞ فَحَبَاهَا مِنْ حِبَائِهِ(١١) ٱلْوَافِرِ بِحِبَاه(١٢) ۞ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ ٱلْأَرْيَحِيَّه(١٣) ۞ وَبَسَطَ لَهَا ﷺ مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاه ۞ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَٱلْبَنِينَ وَالذُّرِّيَّه ۞ وَقَدْ عَدَّهُمَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ(١٤) الرُّوَاه.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه



وَ[١٥٥] لَمَّا بَلَغَ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلنَّبَوِيَّه ۞ ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِٱلْأَبْوَاءِ[١٥٦] أَوْ بِشِعْبِ ٱلْحَجُونِ[١٥٧] ٱلْوَفَاه ۞ وَحَمَلَتْهُ ﷺ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ[١٥٨] ٱلْحَبَشِيَّه ۞ ٱلَّتِي زَوَّجَهَا ﷺ بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاه ۞ وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ[١٥٩] لَهُ وَأَعْلَى رُقِيَّه[١٦٠] ۞ وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي هَذَا لَشَأْناً[١٦١] عَظِيماً فَبَخٍ بَخٍ[١٦٢] لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاه ۞ وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوعاً وَلَا عَطَشاً قَطُّ نَفْسُهُ ٱلْأَبِيَّه ۞ وَكَثِيراً مَا غَدَا فَاغْتَذَى[١٦٣] بِمَاءِ زَمْزَمَ فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاه[١٦٤].

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَلَمَّا أُنِيخَتْ[١٦٥] بِفِنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ مَطَايَا ٱلْمَنِيَّه[١٦٦] ۞ كَفَلَهُ[١٦٧] عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ ٱللَّه ۞ فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّه ۞ وَقَدَّمَهُ عَلَى ٱلنَّفْسِ وَٱلْبَنِينَ وَرَبَّاه .

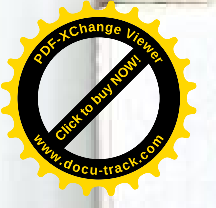
عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً رَحَلَ بِهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ[168] إِلَى ٱلْبِلَادِ الشَّامِيَّهْ ۞ وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ[169] بَحِيرَا[170] بِمَا حَازَهُ ﷺ مِنْ وَصْفِ النُّبُوَّةِ وَحَوَاهُ ۞ وَقَالَ إِنِّي أَرَاهُ سَيِّدَ ٱلْعَالَمِينَ وَرَسُولَ ٱللهِ وَنَبِيَّهْ ۞ وَقَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَٱلْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوَّاهْ[171] ۞ وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي ٱلْكُتُبِ ٱلْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّهْ ۞ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاهْ ۞ وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفاً[172] عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ ٱلْيَهُودِيَّهْ ۞ فَرَجَعَ بِهِ ﷺ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ ٱلْمُقَدَّسِ بُصْرَاهْ[173] .

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْساً وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ ٱلْفَتِيَّهْ[174] ۞ وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدُمُهُ[175] ﷺ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاهْ[176] ۞ وَنَزَلَ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ[177] نَسْطُورَا[178] رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّهْ ۞ فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ﷺ ظِلُّهَا ٱلْوَارِفُ[179] وَآوَاهْ ۞ وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو صِفَاتٍ نَقِيَّهْ ۞ وَرَسُولٌ قَدْ خَصَّهُ ٱللهُ تَعَالَى بِٱلْفَضَائِلِ وَحَبَاهْ ۞ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ



ٱسْتِظْهَاراً لِلْعَلَامَةِ ٱلْخَفِيَّه[١٨٠] ۞ فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيهِ
وَتَوَخَّاه[١٨١] ۞ وَ[١٨٢] قَالَ لِمَيْسَرَةَ لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ[١٨٣]
وَحُسْنِ طَوِيَّه[١٨٤] ۞ فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى بِالنُّبُوَّةِ وَٱجْتَبَاه[١٨٥] ۞
ثُمَّ عَادَ ﷺ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ مُقْبِلاً وَهِيَ بَيْنَ نِسْوَةٍ فِي عُلِّيَّه[١٨٦]
۞ وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيفِ ﷺ مِنْ وَضَحِ[١٨٧] الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاه
۞ وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ فِي السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَهُ الرَّاهِبُ
وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ ٱلْوَصِيَّه ۞ وَضَاعَفَ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ التِّجَارَةِ
رِبْحَهَا وَنَمَّاه[١٨٨] ۞ فَبَانَ لِخَدِيجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللَّهِ
تَعَالَى إِلَى ٱلْبَرِيَّه ۞ ٱلَّذِي خَصَّهُ ٱللَّهُ تَعَالَى بِقُرْبِهِ وَٱصْطَفَاه.

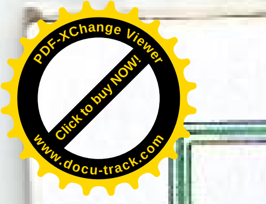
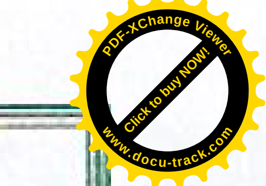
عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

فَخَطَبَتْهُ[١٨٩] ﷺ لِنَفْسِهَا[١٩٠] الزَّكِيَّه ۞ لِتَشُمَّ[١٩١] مِنَ ٱلْإِيمَانِ بِهِ ﷺ طِيبَ
رَيَّاه[١٩٢] ۞ فَأَخْبَرَ ﷺ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هَذِهِ ٱلْبَرَّةُ[١٩٣] التَّقِيَّه
۞ فَرَغِبُوا فِيهَا لِفَضْلٍ[١٩٤] وَدِينٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ[١٩٥] وَنَسَبٍ كُلٌّ
مِنَ ٱلْقَوْمِ يَهْوَاه ۞ وَخَطَبَ أَبُوطَالِبٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ

حَمِدَ ٱللَّهُ بِمَحَامِدَ سَنِيَّه ۞ وَقَالَ وَهُوَ وَٱللَّهِ بَعْدُ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ مَسْرَاه ۞ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ ﷺ أَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا ٱلْأَزَلِيَّه ۞ وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ ﷺ إِلَّا ٱلَّذِي بِٱسْمِ ٱلْخَلِيلِ سَمَّاه.

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

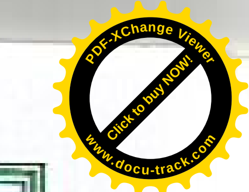
وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْساً وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ ٱلْكَعْبَةَ لِٱنْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ ٱلْأَبْطَحِيَّه ۞ وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ ٱلْحَجَرِ ٱلْأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاه ۞ وَعَظُمَ ٱلْقِيلُ وَٱلْقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى ٱلْقِتَالِ وَقَوِيَتِ ٱلْعَصَبِيَّه ۞ ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى ٱلْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا ٱلْأَمْرَ إِلَى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاه ۞ فَحَكَمَ بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ ٱلسَّدَنَةِ ٱلشَّيْبِيَّه ۞ فَكَانَ ٱلنَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هَذَا ٱلْأَمِينُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاه ۞ فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ ٱلْحُكْمِ فِي هَذَا ٱلْمُلِمِّ وَوَلِيَّه ۞ فَوَضَعَ ﷺ ٱلْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ ٱلْقَبَائِلُ جَمِيعاً إِلَى مُرْتَقَاه ۞ فَرَفَعُوهُ إِلَى

مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ ٱلْبَنِيَّه ۞ وَوَضَعَهُ ﷺ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ ٱلْآنَ وَبَنَاه .

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

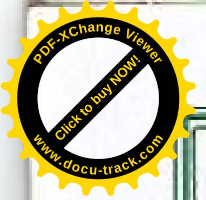
وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ ﷺ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ(١) ٱلْأَقْوَالِ لِذَوِي ٱلْعَالِمِيَّه(٢) ۞ بَعَثَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيراً وَنَذِيراً فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاه(٣) ۞ وَبُدِئَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ ٱلْجَلِيَّه ۞ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاه(٤) ۞ وَإِنَّمَا ٱبْتُدِئَ ﷺ بِالرُّؤْيَا تَمْرِيناً لِلْقُوَّةِ ٱلْبَشَرِيَّه ۞ لِئَلَّا يَفْجَأَهُ ٱلْمَلَكُ بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاه ۞ وَحُبِّبَ إِلَيْهِ ٱلْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءٍ(٥) اللَّيَالِيَ ٱلْعَدَدِيَّه ۞ إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ(٦) صَرِيحُ(٧) ٱلْحَقِّ وَوَافَاه ۞ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ ٱلْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ ٱلْقَدْرِيَّه(٨) ۞ وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ(٩) أَوْ لِثَمَانٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ ﷺ ٱلَّذِي بَدَا(١٠) فِيهِ بَدْرُ مُحَيَّاه(١١) ۞ فَقَالَ لَهُ ٱقْرَأْ فَقَالَ(١٢) مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ(١٣) غَطَّةً قَوِيَّه ۞ ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ



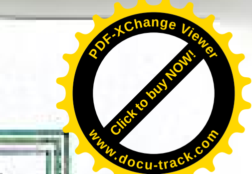
فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ ٱلْجَهْدَ[٢٩] وَغَطَّاه ﷺ ثُمَّ قَالَ لَهُ ٱقْرَأْ فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّهُ غَطَّةً ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى[٣٠] إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّه[٣١] ﷺ وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَٱجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاه ﷺ ثُمَّ فَتَرَ[٣٢] ٱلْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ شَهْراً لِيَشْتَاقَ إِلَى ٱنْتِشَاقِ هَاتِيكَ النَّفَحَاتِ الشَّذِيَّه ۝ ثُمَّ[٣٣] أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِهَا وَنَادَاه ﷺ فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ ﷺ فِي تَقَدُّمِ[٣٤] ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّه[٣٥] ﷺ وَالتَّقَدُّمَ عَلَى رِسَالَتِهِ ﷺ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ[٣٦] لِمَنْ دَعَاه.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ ٱلْغَارِ[٣٧] وَالصِّدِّيقِيَّه[٣٨] ﷺ وَمِنَ الصِّبْيَانِ[٣٩] عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ ٱلَّتِي ثَبَّتَ[٤٠] ٱللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاه[٤١] ۝ وَمِنَ ٱلْمَوَالِي[٤٢] زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ ٱلْأَرِقَّاءِ بِلَالٌ[٤٣] ٱلَّذِي عَذَّبَهُ فِي ٱللَّهِ أُمَيَّه[٤٤] ﷺ وَأَوْلَاهُ[٤٥] مَوْلَاه أَبُو بَكْرٍ مِنَ ٱلْعِتْقِ مَا أَوْلَاه ﷺ ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ[٤٦] وَسَعْدٌ[٤٧] وَسَعِيدٌ[٤٨]



وَطَلْحَةُ[١٩] وَٱبْنُ عَوْفٍ[٢٠] وَٱبْنُ ٱلْعَمَّةِ صَفِيَّه[٢١] ۞ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ
أَنْهَلَهُ[٢٢] ٱلصِّدِّيقُ رَحِيقَ[٢٣] ٱلتَّصْدِيقِ وَسَقَاهُ ۞ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ ﷺ
وَأَصْحَابِهِ مَخْفِيَّه ۞ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﷺ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ فَٱصْدَعْ[٢٤] بِمَا
تُؤْمَرُ ﴾ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ ٱلْخَلْقِ إِلَى ٱللهِ ۞ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى
عَابَ[٢٥] آلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى ٱلْوَحْدَانِيَّه ۞ فَتَجَرَّؤُا[٢٦] عَلَى
مُبَارَزَتِهِ بِٱلْعَدَاوَةِ وَأَذَاه ۞ وَٱشْتَدَّ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْبَلَاءُ فَهَاجَرُوا فِي
سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى ٱلنَّاحِيَةِ ٱلنَّجَاشِيَّه[٢٧] ۞ وَحَدِبَ[٢٨] عَلَيْهِ عَمُّهُ
أَبُوطَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ ٱلْقَوْمِ وَتَحَامَاه ۞ وَفُرِضَ عَلَيْهِ ﷺ قِيَامُ
بَعْضٍ مِنَ[٢٩] ٱلسَّاعَاتِ ٱللَّيْلِيَّه ۞ ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ فَٱقْرَءُوا مَا
تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ۞ وَفُرِضَ عَلَيْهِ ﷺ رَكْعَتَانِ بِٱلْغَدَاةِ[٣٠]
وَرَكْعَتَانِ بِٱلْعَشِيَّه ۞ ثُمَّ نُسِخَ بِإِيجَابِ ٱلصَّلَوَاتِ ٱلْخَمْسِ فِي لَيْلَةِ
مَسْرَاه ۞ وَمَاتَ أَبُوطَالِبٍ فِي نِصْفِ شَوَّالٍ[٣١] مِنْ عَاشِرِ ٱلْبِعْثَةِ[٣٢]
وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ ٱلرَّزِيَّه[٣٣] ۞ وَتَلَتْهُ خَدِيجَةُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[٣٤] وَشَدَّ
ٱلْبَلَاءُ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ وَثِيقَ عُرَاه[٣٥] ۞ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ بِهِ ﷺ كُلَّ
أَذِيَّه ۞ وَأَمَّ ٱلطَّائِفَ[٣٦] يَدْعُو ثَقِيفاً[٣٧] فَلَمْ يُحْسِنُوا بِٱلْإِجَابَةِ قِرَاه ۞

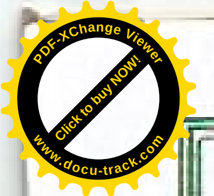


وَأَغْرَوْا[٦٨] بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ وَٱلْعَبِيدَ فَسَبُّوهُ[٦٩] بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّه ○ وَرَمَوْهُ ﷺ بِالْحِجَارَةِ حَتَّىٰ خُضِبَتْ[٧٠] بِالدِّمَاءِ نَعْلَاه ۞ ثُمَّ عَادَ ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ حَزِيناً فَسَأَلَهُ مَلَكُ ٱلْجِبَالِ فِي إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِي ٱلْعَصَبِيَّه[٧١] ○ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ ٱللهُ تَعَالَىٰ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاه.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

يَقُولُ السَّيِّدُ عَبْدُ الْبَاقِي الْمُكَاشِفِي ﷺ :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... مَا لَاحَ بَرْقُ ٱلْغَوْرِ لَيْلاً أَلَّلُ[٧٢]
خَفَضَ ٱلْمَعَالِي عُلَاكَ طُرّاً أَكْمَلُ ... وَغَدَا لِسَانُ ٱلْعِزِّ عِزِّكَ يُشْعِلُ
وَبَلَابِلُ ٱلْأَفْرَاحِ تَرْقُصُ فَرْحَةً ... لِحُبُوكَ وَتَخْصِيصِكَ يَا مُرْسَلُ
مَا لِسَمَائِكَ أَنْ تُوَازِيَهُ سَمَاءٌ ... وَتَطَاوُلَكَ مَا أَنْ يُحَاذَ تَطَاوُلُ
يَا لَيْلَةً تَزْهُو عَلَى كُلِّ ٱلدَّهْرِ ... فِيهَا ٱلسَّفِيرُ أَتَاكَ سُرْعاً مُرْسَلُ
مِنْ نُورِ وَجْهِكَ أُسْتُعِيرَ شُعَاعُهَا ... شَمْسُ ٱلْأُفُقِ وَٱلْبَدْرُ نُورُهُ آفِلُ
وَٱلْكَائِنَاتُ شَهِدْنَ أَنَّكَ سَيِّدٌ ... وَغَدَتْ ثِيَابُ ٱلْفَخْرِ ذَيْلُهَا يَرْفُلُ
وَٱلْمَلَأُ ٱلْأَعْلَى رِكَابَكَ يَخْدِمُوا ... ضَاجِّينَ بَيْنَ مُكَبِّرٍ وَمُهَلِّلُ
جَاءَ ٱلْبُرَاقُ إِلَيْكَ وَهُوَ مُهَيَّأً ... رَامَ ٱلشَّفَاعَةَ أَجَبْتَهُ نَالَ ٱلْمَأْمَلُ



فَرَكِبْتَهُ لِلْأَقْصَى أَقْرَبُ بُرْهَةٍ ... فَنَزَلْتَ فِيهِ لِلصَّلَاةِ يَا مُبَجَّلُ

الرُّوحُ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ أَقَامَهَا ... وَٱلْأَنْبِيَاءُ صُفُوفٌ وَرَاءَكَ أَقْبَلُوا

بِهِمُ ٱلْجَمِيعُ خَطَبْتَ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ ... لَكَ سُلَّمُ ٱلْإِرْقَاءِ نُصِبَ يَا مُجَمَّلُ

لَا زِلْتَ مَارًّا بِالسَّمَاوَاتِ ٱلْعُلَى ... وَٱلْأَنْبِيَاءُ يَقْرُونَكَ سَلَامٌ يَا فَاضِلُ

وَٱلرُّوحُ عِنْدَ ٱلسِّدْرَةِ قَالَ لَمْ أَجُزْ ... لَوْ جُزْتُ أُحْرِقْتُ بِنُورٍ يُذْهِلُ

وَرَفَارِفُ ٱلْأَنْوَارِ تَحْمِلُ حَضْرَتَكْ ... وَٱلْحُجْبُ جُزْتَهَا يَا بَدِيعَ ٱلْمَنْزِلِ

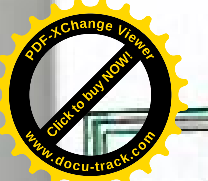
وَرَأَيْتَ ذَاتَ ٱللهِ جَلَّ جَلَالُهُ ... بِٱلْقَلْبِ وَعَيْنِ ٱلرَّأْسِ صَحَّ مُنَقَّلُ

قَالَ ادْنُ يَا أَحْمَدُ فَأَنْتَ صَفْوَتِي ... مِنْ خِيرَتِي سَلْ تُعْطَ فَهُوَ سَاهِلُ

وَسَبْعَ آلَافِ سَنَه فَقَطَعْتَهَا ... فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ لِفَرْشِكَ وَاصِلُ

صَلَّى عَلَيْكَ ٱللهُ مَا صَيِّبٌ رَشَحْ ... فَوْقَ ٱلْغُصُونِ تُحِيجُهُ دَامَ نَازِلُ

ثُمَّ(٧٣) أُسْرِيَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ ﷺ يَقَظَةً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى وَرِحَابِهِ ٱلْقُدْسِيَّه(٧٤) ۞ وَعُرِجَ بِهِ إِلَى ٱلسَّمٰوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي ٱلْأُولَى وَقَدْ جَلَّلَهُ(٧٥) ٱلْوَقَارُ وَعَلَاه ﷺ وَرَأَى(٧٦) فِي ٱلثَّانِيَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَتُولِ(٧٧) ٱلْبَرَّةِ ٱلنَّقِيَّه(٧٨) ۞ وَٱبْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى ٱلَّذِي أُوتِيَ ٱلْحُكْمَ(٧٩) فِي حَالِ صِبَاه ﷺ وَرَأَى(٨٠) فِي ٱلثَّالِثَةِ يُوسُفَ ٱلصِّدِّيقَ بِصُورَتِهِ ٱلْجَمَالِيَّه ۞ وَفِي ٱلرَّابِعَةِ إِدْرِيسَ(٨١) ٱلَّذِي




رَفَعَ ٱللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاه ✿ وَفِي ٱلْخَامِسَةِ هَارُونَ ٱلْمُحَبَّبَ فِي ٱلْأُمَّةِ ٱلْإِسْرَائِيلِيَّه ○ وَفِي السَّادِسَةِ مُوسَى ٱلَّذِي كَلَّمَهُ ٱللهُ تَعَالَى وَنَاجَاه ✿ وَفِي السَّابِعَةِ إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ ٱلْقَلْبِ وَحُسْنِ الطَّوِيَّه[٨٢] ○ وَحَفِظَهُ ٱللهُ[٨٣] مِنْ نَارِ النَّمْرُودِ وَعَافَاه ✿ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ[٨٤] ٱلْمُنْتَهَى إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيفَ[٨٥] ٱلْأَقْلَامِ بِالْأُمُورِ ٱلْمَقْضِيَّه ○ إِلَى مَقَامِ ٱلْمُكَافَحَةِ[٨٦] ٱلَّذِي قَرَّبَهُ ٱللهُ فِيهِ وَأَدْنَاه ✿ وَأَمَاطَ[٨٧] لَهُ ﷺ حُجُبَ ٱلْأَنْوَارِ ٱلْجَلَالِيَّه[٨٨] ○ وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ ﷺ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ مَا أَرَاه ✿ وَبَسَطَ لَهُ ﷺ بِسَاطَ ٱلْإِذْلَالِ[٨٩] فِي ٱلْمَجَالِي[٩٠] الذَّاتِيَّه ○ وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاه ✿ ثُمَّ ٱنْهَلَّ سَحَابُ ٱلْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّه ○ وَلَهَا أَجْرُ ٱلْخَمْسِينَ كَمَا شَاءَهُ فِي ٱلْأَزَلِ وَقَضَاه ✿ ثُمَّ عَادَ ﷺ فِي لَيْلَتِهِ وَصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ بِمَسْرَاهُ[٩١] وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرَوِيَّه[٩٢] ○ وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ وَٱرْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ ٱلشَّيْطَانُ وَأَغْوَاه .

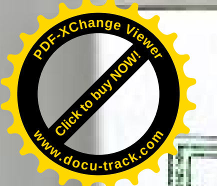
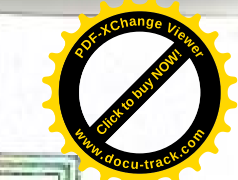
عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

ثُمَّ[٩٣] عَرَضَ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ ٱللهِ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْمَوْسِمِيَّه[٩٤] ۞ فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ٱخْتَصَّهُمُ ٱللهُ تَعَالَى بِرِضَاه ۞ وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي ٱلْقَابِلِ[٩٥] ٱثْنَا عَشَرَ رَجُلاً وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَقِيَّه ۞ ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا[٩٦] وَظَهَرَ ٱلْإِسْلَامُ بِٱلْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ[٩٧] وَمَأْوَاه[٩٨] ۞ وَقَدِمَ عَلَيْهِ ﷺ فِي ٱلْعَامِ[٩٩] ٱلثَّالِثِ سَبْعُونَ[١٠٠] أَوْ وَخَمْسَةٌ أَوْ وَثَلَاثَةٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِنَ ٱلْقَبَائِلِ ٱلْأَوْسِيَّةِ وَٱلْخَزْرَجِيَّه ۞ فَبَايَعُوهُ وَأَمَّرَ[١٠١] عَلَيْهِمُ ٱثْنَي عَشَرَ نَقِيباً جَحَاجِحَةً[١٠٢] سَرَاه[١٠٣] ۞ فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذَوُو ٱلْمِلَّةِ[١٠٤] ٱلْإِسْلَامِيَّه ۞ وَفَارَقُوا ٱلْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ ٱلْكُفْرَ وَنَاوَاه[١٠٥] ۞ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ ﷺ بِأَصْحَابِهِ عَلَى ٱلْفَوْرِيَّه ۞ فَٱئْتَمَرُوا[١٠٦] بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ ٱللهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاه .

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَأَذِنَ لَهُ ﷺ فِي ٱلْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ[١٠٧] ٱلْمُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ ٱلْمَنِيَّه ۞ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ[١٠٨] عَلَى رُؤُوسِهِمُ ٱلتُّرَابَ وَحَثَاه ۞

وَأَمَّ[٣٠٩] ﷺ غَارَ ثَوْرٍ[٣١٠] وَفَازَ الصِّدِّيقُ فِيهِ بِالْمَعِيَّه[٣١١] ۞ وَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا

تَحْمِي الْحَمَائِمُ[٣١٢] وَالْعَنَاكِبُ حِمَاهُ[٣١٣] ۞ ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ

وَهُوَ ﷺ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّه[٣١٤] ۞ وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ[٣١٥] فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى

اللّٰهِ تَعَالَى وَدَعَاه ۞ فَسَاخَتْ[٣١٦] قَوَائِمُ يَعْبُوبِه[٣١٧] فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ

الْقَوِيَّه ۞ وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاه ۞ وَمَرَّ ﷺ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ

مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّه[٣١٨] ۞ وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ

خِبَاؤُهَا[٣١٩] لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاه[٣٢٠] ۞ فَنَظَرَ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي

الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّه ۞ فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ

وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلْبٌ لَأَصَبْنَاه ۞ فَمَسَحَ ﷺ ضَرْعَهَا[٣٢١] وَدَعَا

اللّٰهَ تَعَالَى مَوْلَاهُ وَوَلِيَّه ۞ فَدَرَّتْ وَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ

وَأَرْوَاه ۞ ثُمَّ حَلَبَ ﷺ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً[٣٢٢] جَلِيَّه ۞

فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ[٣٢٣] إِلَى أَقْصَاه ۞

وَقَالَ أَنَّى لَكِ هَذَا وَلَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبِضُّ[٣٢٤] بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّه ۞

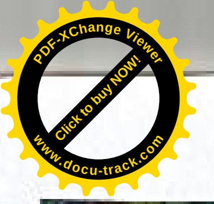
فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا حَكَتْ[٣٢٥] جُثْمَانَهُ وَمَعْنَاه[٣٢٦]

۞ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ أَلِيَّه ۞ بِأَنَّهُ لَوْ رَآه

لَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاهُ[٣٢٧] ۞ وَقَدِمَ ﷺ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا[٣٢٨] الزَّكِيَّه ۞ وَتَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ وَنَزَلَ ﷺ بِقُبَاءَ[٣٢٩] وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاه.

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

وَكَانَ ﷺ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقاً وَخُلُقاً ذَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّه ○ مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَباً[٣٣٠] بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا[٣٣١] أَهْدَبَ[٣٣٢] الْأَشْفَارِ[٣٣٣] قَدْ مُنِحَ الزَّجَجَ[٣٣٤] حَاجِبَاه ۞ مُفَلَّجَ[٣٣٥] الْأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّه ○ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ[٣٣٦] يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ احْدِيدَابٍ[٣٣٧] حَسَنَ الْعِرْنِينِ[٣٣٨] أَقْنَاه[٣٣٩] ۞ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ[٣٤٠] سَبْطَ[٣٤١] الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ[٣٤٢] الْكَرَادِيسِ[٣٤٣] قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ[٣٤٤] كَثَّ[٣٤٥] اللِّحْيَةِ[٣٤٦] عَظِيمَ[٣٤٧] الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّه ○ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاه ۞ وَعَرَقُهُ ﷺ كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرْفُهُ[٣٤٨] أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ الْمِسْكِيَّه ○ وَيَتَكَفَّأُ[٣٤٩] فِي مِشْيَتِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ[٣٥٠] مِنْ صَبَبٍ[٣٥١] ارْتَقَاه ۞ وَكَانَ ﷺ




يُصَافِحُ ٱلْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَـآئِرَ ٱلْيَـوْمِ رَائِحَـةً عَبْهَرِيَّه(٣٣٢) ○ وَيَضَعُهَا عَلَىٰ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَـيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُدْرَاه ۞ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلَأْلُؤَ ٱلْقَمَـرِ فِي اللَّيْلَـةِ ٱلْبَدْرِيَّه ○ يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاه .

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

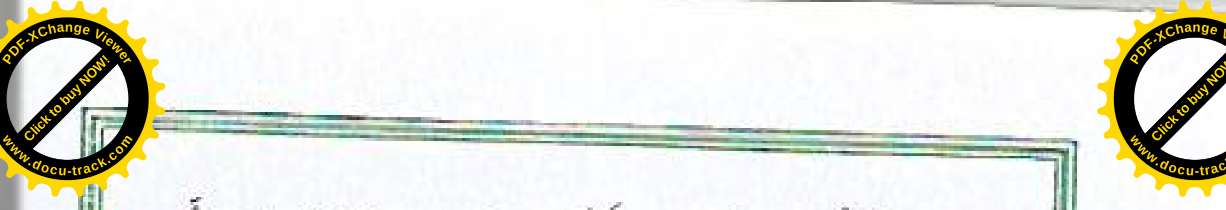
وَكَانَ(٣٣٣) ﷺ شَدِيدَ ٱلْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ(٣٣٤) نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ(٣٣٥) شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيرَةٍ(٣٣٦) سَرِيَّه(٣٣٧) ۞ وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ(٣٣٨) وَٱلْمَسَاكِينَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ(٣٣٩) فَقِيراً أَدْقَعَهُ(٣٤٠) ٱلْفَقْرُ وَأَشْوَاه(٣٤١) ○ وَيَقْبَلُ ٱلْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَداً بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِي مَعَ ٱلْأَرْمَلَةِ(٣٤٢) وَذَوِي ٱلْعُبُودِيَّه ۞ وَلَا يَهَابُ ٱلْمُلُوكَ وَيَغْضَبُ لِلَّهِ تَعَالَىٰ وَيَرْضَىٰ لِرِضَاه ○ وَيَمْشِي خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُولُ خَلُّوا ظَهْـرِي لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوحَانِيَّه(٣٤٣) ۞ وَيَرْكَبُ ٱلْبَعِيرَ وَٱلْفَرَسَ وَٱلْبَغْلَةَ وَحِمَاراً بَعْضُ ٱلْمُلُوكِ إِلَيْهِ أَهْدَاه ○ وَيَعْصِبُ عَلَىٰ بَطْنِهِ ٱلْحَجَرَ مِنَ ٱلْجُوعِ وَقَدْ



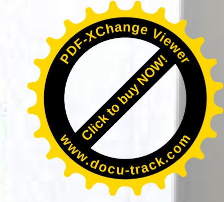
أُوتِيَ مَفَاتِيحَ ٱلْخَزَائِنِ ٱلْأَرْضِيَه ۞ وَرَاوَدَتْهُ[٣٦٤] ٱلْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ
ذَهَباً فَأَبَاه ۞ وَكَانَ ﷺ يُقِلُّ ٱللَّغْوَ[٣٦٥] وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ[٣٦٦] بِالسَّلَامِ وَيُطِيلُ
الصَّلَاةَ وَيَقْصِرُ ٱلْخُطَبَ[٣٦٧] ٱلْجُمُعِيَّه[٣٦٨] ۞ وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ ٱلشَّرَفِ
وَيُكْرِمُ أَهْلَ ٱلْفَضْلِ وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقّاً يُحِبُّهُ ٱللهُ تَعَالَى
وَيَرْضَاه ۞ وَهُهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ ٱلْمَقَالِ عَنِ ٱلْإِطْرَادِ[٣٦٩] فِي ٱلْحِلْيَةِ
ٱلْبَيَانِيَّه[٣٧٠] ۞ وَبَلَغَ ظَاعِنُ[٣٧١] ٱلْإِمْلَاءِ[٣٧٢] فِي فَدَافِدِ[٣٧٣] ٱلْإِيضَاحِ مُنْتَهَاه .

عَطِّرِ ٱللَّهُمَّ قَبْرَهُ ٱلْكَرِيمَ بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْه

ٱللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْعَطِيَّه ۞ يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ ٱلْعَبْدِ
كَفَاه ۞ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ ٱلْأَحَدِيَّه ۞ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ
فِيهَا نَظَائِرُ[٣٧٤] وَأَشْبَاه[٣٧٥] ۞ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِٱلْبَقَاءِ وَٱلْقِدَمِ وَٱلْأَزَلِيَّه ۞ يَا
مَنْ لَا يُرْجَىٰ غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ[٣٧٦] عَلَىٰ سِوَاه ۞ يَا مَنِ ٱسْتَنَدَ ٱلْأَنَامُ إِلَىٰ
قُدْرَتِهِ ٱلْقَيُّومِيَّه ۞ وَأَرْشَدَ بِفَضْلِهِ مَنِ ٱسْتَرْشَدَهُ وَٱسْتَهْدَاه ۞
نَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِأَنْوَارِكَ ٱلْقُدْسِيَّه ۞ ٱلَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ
ٱلشَّكِّ دُجَاه ۞ وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ ٱلذَّاتِ ٱلْمُحَمَّدِيَّه ۞ وَمَنْ



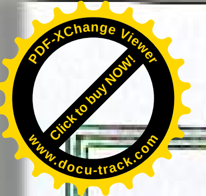
هُوَ آخِرُ ٱلْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ ۞ وَبِآلِهِ كَوَاكِبِ أَمْنِ
ٱلْبَرِيَّهْ ○ وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاهْ ۞ وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي ٱلْهِدَايَةِ
وَٱلْأَفْضَلِيَّهْ ○ الَّذِينَ بَذَلُوا نُفُوسَهُمْ لِلَّهِ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ ٱللهِ
۞ وَبِحَمَلَةِ[٣٧٧] شَرِيعَتِهِ أُولِي ٱلْمَنَاقِبِ[٣٧٨] وَٱلْخُصُوصِيَّهْ ○ الَّذِينَ
ٱسْتَبْشَرُوا بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ ٱللهِ ۞ أَنْ تُوَفِّقَنَا فِي ٱلْأَقْوَالِ
وَٱلْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ النِّيَّهْ ○ وَتُنْجِحَ لِكُلٍّ مِنَ ٱلْحَاضِرِينَ مَطْلَبَهُ
وَمُنَاهُ ۞ وَتُخَلِّصَنَا مِنْ أَسْرِ[٣٧٩] الشَّهَوَاتِ وَٱلْأَدْوَاءِ[٣٨٠] ٱلْقَلْبِيَّهْ
○ وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنَ ٱلْآمَالِ مَا بِكَ ظَنَنَّاهُ (٣ مرات) ۞ وَتَكْفِيَنَا كُلَّ
مُدْلَهِمَّةٍ[٣٨١] وَبَلِيَّهْ ○ وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاهُ[٣٨٢] ۞ وَتَسْتُرَ[٣٨٣] لِكُلٍّ
مِنَّا عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّهْ[٣٨٤] ○ وَتُسَهِّلَ لَنَا مِنْ صَالِحِ
ٱلْأَعْمَالِ مَا عَزَّ ذُرَاهُ ۞ وَتُدْنِيَ لَنَا مِنْ حُسْنِ ٱلْيَقِينِ قُطُوفاً[٣٨٥]
دَانِيَةً جَنِيَّهْ ○ وَتَمْحُو عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاهُ (٣ مرات) ۞ وَتَعُمَّ
جَمْعَنَا هَذَا مِنْ خَزَائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّهْ ○ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ
عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ ۞ اللَّهُمَّ[٣٨٦] إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَاماً
وَمَزِيَّهْ ○ وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ وَرَجَاهُ ۞ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ



مَوَاهِبَكَ اللَّدُنِّيَّه ۞ فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاه (٣مرات) ۞ اللَّهُمَّ
آمِنِ[387] الرَّوْعَاتِ[388] وَأَصْلِحِ الرُّعَاةَ[389] وَالرَّعِيَّه ۞ وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ
جَعَلَ هَذَا الْخَيْرَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاه ۞ اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلْدَةَ[390]
وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ آمِنَةً رَخِيَّه[391] ۞ وَاسْقِنَا غَيْثاً يَعُمُّ انْسِيَابُ[392]
سَيْبِهِ السَّبْسَبَ[393] وَرُبَاه ۞ وَاغْفِرْ لِنَاسِخِ[394] هَذِهِ الْبُرُودِ الْمُحَبَّرَةِ[395]
الْمَوْلِدِيَّه ۞ جَعْفَرَ مَنْ إِلَى الْبَرْزَنْجِيِّ[396] نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه ۞ وَحَقِّقْ لَهُ
الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّه ۞ وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ مَقِيلَهُ
وَسُكْنَاه ۞ وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّه ۞ وَلِكَاتِبِهَا
وَقَارِئِهَا وَمَنْ أَصَاخَ[397] إِلَيْهَا[398] سَمْعَهُ وَأَصْغَاه ۞ وَصَلِّ اللَّهُمَّ
وَسَلِّمْ[399] عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّه ۞ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاه ۞ مَا شُنِّفَتِ الْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ
الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ[400] جَوْهَرِيَّه ۞ وَتَحَلَّتْ[401] صُدُورُ الْمَحَافِلِ[402] الْمُنِيفَةِ[403]
بِعُقُودِ حُلَاه .

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ﴾




(وَلِلّهِ دَرُّ القَائِلِ[١])

وُلِدَ ٱلْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُولَدُ ... وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ

وُلِدَ ٱلَّذِي لَوْلَاهُ مَا عُشِقَ النَّقَا ... كَلَّا وَلَا ذِكْرُ ٱلْحِمَى وَٱلْمَعْهَدُ

وُلِدَ ٱلَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذُكِرَتْ قُبَاء ... أَصْلًا وَلَا كَانَ ٱلْمُحَصَّبُ يُقْصَدُ

هَذَا ٱلْوَفِيُّ بِعَهْدِهِ هَذَا ٱلَّذِي ... مَنْ قَبْلَهُ[٢] يَا صَاحِ غُصْنٌ أَمْلَدُ

هَذَا ٱلَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسٌ ... وَنَفَائِسٌ فَنَظِيرُهُ لَا يُوجَدُ

هَذَا ٱلَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَا ... هَذَا مَلِيحُ ٱلْكَوْنِ هَذَا أَحْمَدُ

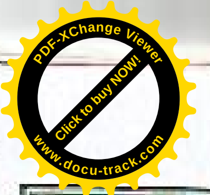
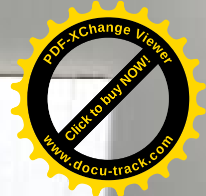
إِنْ كَانَ فَخْرُ يُوسُفَ بِقَمِيصِهِ ... تَاللهِ ذَا ٱلْمَوْلُودُ مِنْهُ أَزْيَدُ

أَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ أُعْطِي رُشْدَهُ ... تَاللهِ ذَا ٱلْمَوْلُودُ مِنْهُ أَرْشَدُ

يَا مَوْلِدَ ٱلْمُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ ثَنَا ... وَمَدَائِحٌ تَعْلُو وَذِكْرٌ يُوجَدُ

يَا عَاشِقِينَ تَوَلَّهُوا فِي حُبِّهِ ... هَذَا هُوَ ٱلْحُسْنُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْمُفْرَدُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... فِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ مَضَى وَيُجَدَّدُ

وَلِلّهِ دَرُّ الشَّيْخِ عَبْدُالْبَاقِي الْمُكَاشِفِي ﷺ حَيْثُ قَالَ [٤٠٦]:

مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ وَأَمُّهُمْ [٤٠٧] فِي لَيْلَةِ إِسْرَاهُ وَلَا شَكَّ دَنُّهُمْ

فَمِنْ دَنِّهِ الْخَالِي [٤٠٨] رُحْمَاهُ عَمَّهُمْ جَمِيعَ الْعُصَاةِ مِنْ إِنْسٍ وَجِنِّهِمْ

بِهِ يَسْكُنُوا الْجَنَّاتِ فِي خَيْرِ مَنْصِبِ

هُوَ قَبْضَةُ الْأَنْوَارِ حِسّاً وَمَعْنِيَا هُوَ سُلَّمُ الْإِرْقَاءِ لِمَنْ رَامَ تَرَقِّيَا

هُوَ قُدْوَةٌ لِلْوَاصِلِينَ مُنَادِيَا لِسُبُلِ الْهُدَى وَالرُّشْدِ لِمَنْ كَانَ نَائِيَا

وَخَيْرُ دَلِيلٍ جَاءَ بِالْحَقِّ مُرْسَلَا

وَعَرْفٌ كَمَا لَاقَ النَّسِيمُ الْبَنَفْسَجُ وَوَجْهٌ كَبَدْرِ التَّمِّ بَلْ هُوَ لَعْلَجُ

وَكَفٌّ يَفُوقُ الْخَزَّ فِي حَالِ مَنْسَجِ وَرِيقٌ كَمَا الشَّهْدُ إِذَا بِالْمَاءِ [٤١٠] يُمْزَجُ

وَنَظْمٌ يَفُوقُ الدُّرَّ فِي سِمْطِ نَظْمَةٍ

وَصَدْرٌ كَبَحْرٍ وَالْبَحْرُ مِنْهُ قَاصِرُ وَقَلْبٌ وَكِيعٌ لِلْمَعَانِي حَاصِرُ

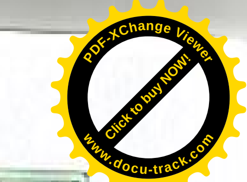
وَبَذْخُ مَقَامٍ لَا يُدَانِيهِ [٤١١] مُعَاصِرُ فَيَا مَادِحاً زِنْنَا وَإِنْ كُنْتَ قَاصِرُ

مَزَايَا رَسُولِ اللهِ عَزَّتْ وَجَلَّتِ

صَلَاتِي عَلَى طه الرَّسُولِ وَآلِهِ دَوَاماً لِأَنِّي مُتَنَسِّكٌ [٤١٢] بِأَوْثَقِ حِبَالِهِ

كَمَا السَّادَةِ الْهَامُوا [٤١٣] فِي عِزِّ جَمَالِهِ وَتَاهُوا دَوَاماً فِي بَدِيعِ جَلَالِهِ

وَنَالُوا بِهِ الْحُسْنَى وَذَاقُوا بِهِ الْأَحْلَى



* العارف بالله تعالى علامة الأحبار وقدوة المحققين الأبرار أبو الحلي الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ الماحي بن الشيخ أصول الملقب بودّ البخاري ﷺ المدني سكناً ومزاراً والأشعري عقيدة والمالكي مذهباً والقادري طريقة ، سلك الطريقة القادرية على يد العارف بالله تعالى صاحب عصره وأوانه وأسطورة وقته وزمانه الشيخ عبدالباقي بن الشيخ عمر بن الشيخ أحمد الكاشفي الحسيني ﷺ وقد وُلد الشيخ البخاري ﷺ بما يعرف اليوم بقرية ود الحليو بمنطقة سنار من أرض السودان في حوالي عام ١٨٦٤م ـ١٢٨٠هـ . و نشأ في كنف والده الفكي أحمد وسافر إلى المدينة المنورة في طفولته وهو ابن ثمان سنوات حيث حفظ بها القرآن الكريم ودرس العلوم الفقهية على مشايخ الحرم النبوي الشريف وقتها وأمضى بجوار جده المصطفى ﷺ حوالي ثمانية عشر عاماً ثم عاد إلى أرض السودان وهو ابن خمسة وعشرين سنة ولم يمكث طويلاً حتى خرج سائحاً في أرض الله تعالى ما يربو على خمسة وعشرين عاماً استقر بعدها بقرية كنانة القريبة من مدينة المناقل بوسط السودان وذلك بإشارة من شيخه الشيخ عبدالباقي الكاشفي فتزوج في تلك الفترة وأنجب بعض أبنائه ثم رحل إلى مدينة ود مدني بوسط السودان واستقر بها حوالي عشرة أعوام وانتقل بعدها إلى جوار جده ﷺ بالمدينة المنورة في سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م هو ومريدوه و بقي بها حتى انتقاله إلى جوار ربه السميع بجوار جده الشفيع ودفن بمقبرة البقيع سنة ٢٠٠٠م الموافق للأربعاء السابع عشر من رمضان المبارك لعام ١٤٢١هـ ، و خلفه بعده ابنه الأكبر الشيخ عبدالقادر الجيلي ﷺ.

١ الرُّشدية نسبةً لإنتهاء البيت الأول بكلمة الرُّشد وهذا البيت يُردد عقب تلاوة كل بيتين وهي ليست من أصل المولد البرزنجي . وتجدر الإشارة إلى أن هذه القصيدة وكل قصائد سيدي الشيخ عبدالباقي الكاشفي ﷺ الواردة بهذا الطرس تحمس منحى الدارجية ولهذا تجد أحياناً عدم الإلتزام بالشكل وبأوزان الشعر وإنما ضبطناها بالشكل الذي ييسر قراءتها وقد كان الشيخ عبدالباقي الكاشفي يتحدث كل اللغات سواءً المشهورة منها أو التي كانت محلية عند أهلها فكان يتحدث مع كل زائر له بلسانه الذي يجيده بصورة أفضل منه كما كان يتحدث مع الحيوانات لا سيما الطيور منها وشهد له بذلك كل من زاره أو لازمه وقد وفقنا الله للإجتماع بمن شهدوا على ذلك العصر ، فهو ﷺ لا يستعصي عليه تطويع العربية وقد طوع القلوب العصية ولكن كان ﷺ يصوغها لعامة الناس ويخاطبهم على قدر عقولهم وهو من أهل فصاحة القلوب .

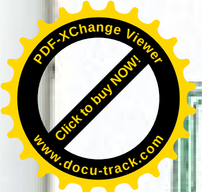
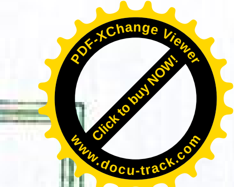
٢ سلطان العارفين أبو عمر السيد عبدالباقي بن السيد عمر بن السيد أحمد الكاشفي بن السيد محمد الحارب الحسيني أباً وأُمّاً ﷺ ولد بقرية وَدْشَلّي من أرض سنار بوسط السودان حوالي سنة ١٨٦٤م ـ١٢٨٠هـ ، حفظ القرآن الكريم ودرس العلوم الفقهية على عدد من المشائخ وسلك الطريقة القادرية على والده السيد عمر في صغره ومن ثَمَّ على الشيخ عبدالباقي أبو الشُّرُل وقام بتأسيس قريته الشكينيبة بالقرب من مدينة المناقل بوسط السودان وهو مؤسس الطريقة الكاشفية القادرية ، وقد ربى ﷺ كثيراً من المريدين حتى بلغوا مبالغ الرجال وله الكرامات والأسرار الكثيرة التي تربو على الحصر توفي بالشكينيبة من أرض السودان في شهر ذي الحجة عشية عرفة سنة١٣٧٩هـ-١٩٦٠م وقبره ظاهر بها يزار .

٣ "بحالة الرحمة" ترد في بعض الكتابات "بسحابات الرحمة" .

٤ لزّم أي أروم وأبغي وأرجو وأُريد .

٥ صبب أي سبب ووابل الرحمات وهي كصبب المطر ونزوله.

٦ التي أي الذي في فالألف واللام بمثابة الذي وذلك في العربية الدارجة أو القُطْرية السودانية .

٧ سهد من السهاد وهو السهر ومجافاة النوم ذكراً وتقربا لله تعالى.

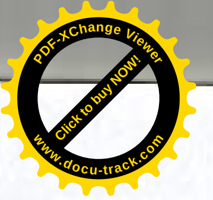
٨ أوت أي أوتيَ وأعطيَ .

٩ الخاتم بكسر التاء أي الذي ختم الأنبياء وهو من ختم الشيء أي أتمه وبلغ آخره لإختتام النبوة به فهو كالخاتم الذي يختم به الكتاب عند الفراغ منه وفي الحديث: " أنا محمد وأنا أحمد والحاشر والماحي والخاتم ".

١٠ السَّمُرَة هي واحدة شجر السَّمُر وهو نوع من الأشجار الصحراويه والمقصود بأهل السمرة هنا أهل بيعة الرضوان والتي تمت تحت الشجرة .

١١ "١٠٠" مرة هكذا وردت في الطبعات المخطوطة المزينة إلا أن القرّاء في مجالس الموالد يذكرونها "١٠" مرات ولعل المائة على سبيل المتقط والعشرة على سبيل الجزء فاختاروا الأخيرة للتيسير والتخفيف .

١٢ من قوله "الحمد لله" حتى قوله "أل البرزنجي نسبته ومنتماه" هذه مقدمة للعارف بالله تعالى السيد عبدالباقي الكاشفي رضي الله عنه حيث أن تلميذه الشيخ عمر بن نوردن طلب منه أن يكتب لهم كتاباً موجزاً في سيرة النبي ﷺ فطلب منه الشيخ أن يحضر دواة وقرطاساً فكتب الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال لتلميذه لقد نظم السيد جعفر البرزنجي وأجاد فنكتفي بكتابة تقريظ له فقط وكتب رضي الله عنه هذه المقدمة وفي رواية أن الشيخ أحمد ود الحاج هو الذي طلب من الشيخ الكاشفي ذلك وهذه الروايات سمعتها متداولة بين المريدين ولم أقف على سند متواتر لها ، ثم إنني في أثناء تحقيقي لهذا الكتاب وقفت على مخطوطة باسم "مختصر مولد البرزنجي" للسهروردي نُسخت سنة ١٣٠٢هـ وقد كُتب على غلافها "الحمد لله الذي افتتح هذا الوجود بالنور المحمدي الساري في كل قصبة وحصل بروز شمس ذاته الشريفة اختتامه وانتهاء وخص أصله الفاخر ونسله الطاهر بالأسرار الالهية فكانوا حصنا حصينا لأهل الأرض وللدين حماه والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرية وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن والاه وبعد فيقول استاذنا الذي حاز من الفضائل كل منحة سنيها وتحلى بعلمي الظاهر والباطن فصار ديدنه وغايته مرماه" والعبارة السابقة كتبت على الغلاف خارج المتن وبعيدا عنه وبخط مغاير للخط الذي كُتِبت به المخطوطة مما يؤكد أنها ليست من أصل الكتاب بل ألحقت بهذه النسخة التي وقفت عليها ولا توجد إشارة توضح تاريخ هذا الالحاق ، وبعد مقدمة الشيخ الكاشفي تلك يبدأ متن المولد البرزنجي المسمى عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر للسيد جعفر البرزنجي وذلك من قوله " أبتدئ الإملاء " إذاً فتلك المقدمة ليست من أصل المولد البرزنجي وكذلك قصيدة الرشفية للشيخ الكاشفي التي استُهِلّ بها هذا المولد والتي أولها "يا رب نعم وياألم" هي كذلك ليست من أصل المولد البرزنجي وقد أدرجت كاستهلال وافتتاح لهذا المولد النبوي وذلك كما درج كثير من العلماء الصالحين على إفتتاح كتب المولد بقصيدة توسلية وأدرجت أيضاً لهذا الكتاب قصيدة أخرى للشيخ الكاشفي وهي تخميس لبعض أبيات الهمزية وذلك بعد فصل الولادة أو الوضوع والذي أوله "ولما تم من حمله تسعة أشهر" فجاءت القصيدة إظهاراً للفرح بهذا النور الذي أضاء الملوين والجدير بالذكر أن أبياتا قليلة من الهمزية لا تتجاوز الستة ترد في أصل المولد البرزنجي على تباين فيها ، وأدرجت كذلك قبل الفصل المتمم لفصل الولادة والمبتدئ بقوله "وبرز ﷺ" قصيدة أخرى زيادة ومبالغة في إظهار الفرح والسرور والتي مطلعها "كنتك في أصلاب أرباب سؤدد" لكنا نقف على ناظمها على وجه الدقة حتى وقت كتابتنا لهذا التحقيق ، وأدرجت قصيدة رابعة قبل فصل



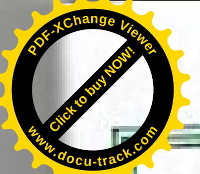
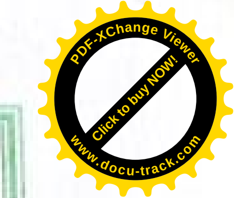

الإسراء والمعراج هي كذلك من نظم الشيخ عبدالباقي المكاشفي وأولها "يا رب صل على النبي محمد" وقد بلغنا أن الشيخ عبدالباقي المكاشفي نظم تلك القصائد الثلاثة آنفة الذكر خصيصاً لتقرأ في المولد ، وكما أضيفت كذلك قصائد بعد نهاية متن المولد البرزنجي هذا الذي بين أيدينا وكلها ليست في أصل ومتن المولد البرزنجي وما عدا هذا الذي استثناه فهو متن المولد البرزنجي المسمى عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر . وإدخال هذه القصائد ووضعها في المولد بهذا الترتيب هو بإشارة من الشيخ محمد ودّ البخاري ﷺ فقد حدثني الحاج موسى بن حسين وهو أحد مريدي الشيخ قال : اهتم والدنا الشيخ بأمر المولد البرزنجي فأرسل خطاباً للشيخ أحمد بن شيخ عمر بن الهدي بود أبو آمنة يطلب فيه منه إرسال ما أعطاه أبونا الشيخ عبدالباقي المكاشفي على المولد البرزنجي فأرسل قصيدة الرُّشدية ومقدمة المولد وتخميس الهمزية وقصيدة الإسراء فقام أبونا الشيخ بتحديد هذه المواضع المعروفة التي هي بها الآن وأمرنا بوضعها فيها ثم أعطانا أبونا الشيخ صلاة نقطة الدائرة " اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد نقطة الدائرة المطيرة ... " وأمرنا بوضعها بعد قصيدة الرُّشدية وأعطانا كذلك قصيدة " تلفت في أصلاب أرباب سؤدد " وأمرنا بإدخالها قبل لوح "وبرز ﷺ" وأعطانا قصيدة "وُلد الحبيب" لنضعها بعد لوح الدعاء ثم كتبناه بهذه الهيئة التي هو عليها الآن وانتشر ولم يكن قبلها مكتوباً هكذا وعندما قدمنا إلى المدينة المنورة أمرنا أبونا الشيخ أن نراجع المولد البرزنجي فقمنا بمراجعته من عدة نسخ ومراجع له . وكنتُ قد اطلعتُ على ذلك الخطاب الذي أرسله الشيخ أحمد بن عمر الهدي والذي كُتب بالقُراية بخط جميل واتخذته كأحد المراجع أثناء تحقيقي لهذا الكتاب وقد أشار بالخطاب إلى المواضع التي

لتكون بها القصائد في المولد وهي نفس المواضع التي هي بها الآن. وقد كُتب المولد بعد ذلك بهذا الترتيب بخط اليد عدة مرات ومن أولها وأشهرها وأكثرها إنتشاراً تلك النسخة اليدوية الجميلة التي كتبها الشيخ عاطف بن علي جزاه الله خيراً وجعلها في ميزان حسناته . وقد قمنا بمراجعة أصل هذا المولد ومطابقته وتحقيقه مرات عديدة وكرات عديدة من كتاب الكوكب الأنور على عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر للعلامة السيد جعفر بن السيد إسماعيل البرزنجي حفيد ناسخ الأصل ﷺ وكذلك طابقناه وراجعناه على كثير من النسخ المطبوعة وبعض المخطوطات وأثناء التحقيق نظرنا إلى تلك الكلمات التي وردت في النسخة القديمة المتداولة لدينا ولم تورد في أي نسخة من النسخ المعتمدة فأرجعناها إلى أصلها التي هي عليه في معظم المصادر ووضعنا بذيله شرحاً للذلك ولكثير من المفردات زيادة في الإيضاح ونشير إلى بعض الكلمات أنها وردت بعدة روايات وبألفاظ مختلفة في الشكل أو المبنى ومتقاربة أو متطابقة في المعنى وفي الغالب كلها صحيحة ولكن بعضها أرجح من غيره فأخذنا بالراجح وكل ذلك موضح في مواضعه ، وشمل تحقيقنا لهذا المولد كذلك ضبط كلماته ، وإن كنت قد أرجعت بعض المفردات في النسخة القديمة التي لدي إلى ما أجمعت عليه كثير من النسخ الأخرى التي وقفت عليها كما هو موضح إلا أني قد أبقيت توزيع الفصول الذي أتت به الأولى وذلك لتباين كثير من النسخ من حيث توزيع الفصول وعدم إجماعها على نسق معين وكذلك لما بدت عليه النسخة القديمة المتداولة بين المريدين من إحكام لتوزيع الفصول حيث يحوي كل فصل حقبة أو حادثة نبوية بعينها وفي الغالب يقتصر الفصل عليها ثم يشرع الذي يليه في ذكر أخرى كما أني أشير إلى ذلك في بداية الفصل

الذي فيه إختلاف في التوزيع من حيث المدمج والفصل عن سابقه أو الذي يليه . ومما لا شك فيه أنه مازال هناك تباين طفيف جدا بين الطبعات المنتشرة ومن ضمنها طبعتنا هذه بيد أن هذا التباين ما هو إلا مجموعة من المترادفات من الكلمات أخذ بعضهم بواحدة دون الأخرى وقدّم بعضهم كلمة وأخر أخرى ودمج بعضهم فصلين بعضهما وأطال أحدهم في فصل على حساب الآخر وظننا أن لكل مرجعيته ونسأل الله أن نُوفق إلى مخطوط يزيد الأمر لنا وضوحاً بيد أن الغرض والمراد الأسمى من وضع وابداع هذه السيرة المختصرة والمولد هو إدامة مطالعتها والعمل بما فيها وامتلاء الروح وسموها بمعانيها أيّاً كانت النسخة وترتيبها فنسأل الله التوفيق لذلك . وقد اشتهر هذا المولد الذي بين أيدينا باسم المولد البرزنجي نسبة الى مؤلفه وأصل الإسم هو "عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر" إلا أنه لم تتم كتابته أو الإشارة إليه في كثير من الطبعات المتداولة . وهذا العمل أي تحقيق وتخريج هذا الكتاب ليس مستحدثاً ولسنا أول من بدأه فهو مسبوق بجهود كثيرة قبلنا وإنما جاء بجهودنا هذا مواصلة لجهود من سبقنا ولبنة ينطلق منها من يأتي بعدنا فالأجر من الله موصول لهم وهو جل شأنه أعلم بهم وكذلك الأجر موصول لكل القائمين على طباعته ونشره وكنا قد قمنا بطباعة نسخة قبل هذه وأضفنا على التي بين أيدينا مزيداً من الشروحات والتدقيق وإن كان هناك ثمة اختلاف طفيف بينهما فإن المرجعية والأخذ يكون بالأخيرة لما توافر لها من أسباب زيادة التحقيق والتدقيق كما أننا أشرنا إلى مواضع الاختلاف بينهما وتمّت تعليقاً مبيناً في هذا الشرح كل في موضعه ، والجهود جارية بإذن الله لتدارك ما قد فات وتصويب وتجويد ما هو آت كلما رأينا خطأً واضحاً أو نبهنا له أحد الأحباب وذلك لا يكون إلا بعد توفر المصدر والحجة الموثوق بها . وهذا جهد المقل فإن أصبنا فمن فضل العلي الوهاب وهو الموفق والهادي إلى الصواب . أبو الحسن جلال الدين بن عبدالرحمن بن الحاج المدني .

١٣ الإمام السيد جعفر بن السيد حسن بن السيد عبدالكريم المظلوم ــ المنقول عنه ــ بن السيد الامام محمد بن القطب السيد رسول بن عبدالسيد بن عبدالرسول البرزنجي نسبة الى برزنج بأرض العراق الحسيني ﷺ ولد في ذي الحجة سنة ١١٢٦هــ بالمدينة المنوره وحفظ بها القرآن ودرس العلوم على أجلة مشائخ الحرم المدني ثم رحل الى مكة وجاور بها خمس سنين ودرس على مشائخ المسجد الحرام وسلك طريق القوم على السيد عطية الله الخضري والسيد مصطفى البكري وتولى منصب افتاء الشافعية بالمدينة المنورة وكان ﷺ متمسكاً بالكتاب والسنة وله الكرامات التي أضاءت الدُّجنَّة وتوفي يوم الثلاثاء من شهر شعبان سنة ١١٧٧هــ بالمدينة المنوره وقبر بالبقيع عند أرجل جداته بنات النبي ﷺ . وله المؤلفات الكثيره والتي أشهرها كتاب عقد الجوهر في مولد النبي الأزهر الذي بين أيدينا والمشهور بالمولد البرزنجي وكذلك جالية الكدر في ذكر أهل بدر وغيرها .

١٤ البرزنجي هو العارف بالله تعالى القطب السيد عيسى بن علي بن يوسف بن منصور الحسيني حارس قرية بَرْزَنْج بشهرزور العراق وذلك بإشارة سامية من رسول الله ﷺ حيث كان السيد عيسى وأخوه السيد موسى في سياحة فأتيا شهرزور وناما تحت شجرة فرأى السيد عيسى النبي ﷺ يأمره بالإقامة هناك وخط ﷺ بعصاه الشريفة موضع المسجد والبئر ومسح بيده الشريفة على ناصيته فلما انتبه من النوم إذا بالنور يسطع من موضع يده الشريفة ﷺ ، وبحسب إشارتنا

السيد جعفر البرزنجي إلى السيد عيسى آنف الذكر ، وإلى السيد عيسى هذا وإلى أخيه السيد موسى تنتسب كل أسرة الأشراف البرزنجية.

١٥ الإملاء أي إلقاء الكلام على الكاتب.

١٦ مستدراً من استدر الشاة أي حلبها

١٧ سائغة سهلة الابتلاع .

١٨ هنية محمودة العاقبة .

١٩ منطياً زاكياً مطايا الشكر .

٢٠ الثقل وفي بعض النسخ المثقل بتقديم الثاء على القاف .

٢١ الغرر جمع غرة وهي بياض في جبهة الفرس فلفظ المرحوم والمقصود أجداده غر الجباه .

٢٢ استمنح أي استجدي وأطلب المنح .

٢٣ كلمة الصحابة كتبت في بعض النسخ "أصحابه".

٢٤ استجديه أي أطلب جدواه وفي بعض النسخ استهديه .

٢٥ الغواية بفتح الغين و كسرها أي الضلالة وفتح الغين أفصح .

٢٦ خطط جمع خطة والمراد هنا طرق الخطأ أو الضلال .

٢٧ أنشر أبسط وأوضح .

٢٨ البرود جمع بُرْد وهو ثوب من شقتين .

٢٩ عبقرية نسبة إلى عبقر وهو موضع بالبادية كانت العرب تزعم أن به الجن فينسبون كل شئ عجيب لها وكذلك هي بلدة ثيابها غاية في الحسن ، والمراد أنشر من خبر المولد الشريف أحاديث في التفسير وأكسية حسان تشبه تلك الأكسية المنسوبة إلى ذلك المكان .

٣٠ العقد هو القلادة وقد شبه أجداد المصطفى ﷺ الواردين في نسبه الشريف بحبات اللؤلؤ وقام بنظمها في عقد أو قلادة.

٣١ أُحلي بضم الحاء وترد في بعض النسخ بفتحها .

٣٢ حلاه بضم الحاء أو كسرها جمع حلية وهي كل ما تُحَزين به والمراد جمال وحسن صورته ﷺ بكل ما تحويه.

٣٣ "عطر اللهم قبره الكريم .." تتلى للفصل بين الفصول وقد وردت في بعض النسخ "عطر اللهم قبره الشريف .." وفي البعض الأخر يقتصر على "عطر اللهم قبره ...وتسليم" بدون ذكر لاحقة "اللهم صل وسلم وبارك عليه".

٣٤ هذا الفصل يُستهل في بعض النسخ بقوله "فأقول .." دون ذكر كلمة "وبعد..." .

٣٥ هاشم اسمه عمرو ولُقب هاشم لأنه هشم الثريد لأهل مكة في المجاعة وكان يهشمه للحجيج في كل موسم والثريد في الغالب من اللحم والخبز .

٣٦ عبدمناف من أناف أي ارتفع واسمه المغيرة .

٣٧ مُجَمِّع بضم الميم الأولى وكسر الميم المشددة الثانية من جَمَّع لأنه جَمَّع قومه وأدخلهم مكة بعد تفرقهم في البلاد .

٣٨ كلاب لُقب به لحبه لكلاب الصيد واسمه حكيم.

٣٩ فهر منقول من اسم الحجر الطويل وقيل الأملس .

٤٠ قريش منقول من التقريش أي التفتيش لأنه كان يقرش أي يُفتّش حاجات الناس فيسدها بماله وقيل كذلك أنه منقول من مصغر قرش وهي الدابة المشهورة في البحر ، وقيل غير ذلك.

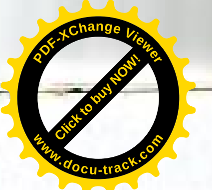
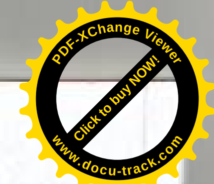
٤١ البُدن بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهي البعير ذكراً كان أو أنثى .

٤٢ الذبيح للمشروع أمراً لا فعلاً .

٤٣ منتماه من الانتماء أي الإنتساب .

٤٤ البيتان اللذان أوّلهما نسب تحسب العلا بها من همزية البوصيري

٤٥ الزين هو الحافظ أبو الفضل زين الدين بن عبدالرحمن بن الحسين بن أبي بكر بن ابراهيم الكردي

الأصل ثم المصري ولد بمصر سنة ٧٢٥هـ وتفنن في شتى العلوم وبرع في الحديث وكان شيوخ عصره يالقون في الثناء عليه توفي بمصر سنة ٨٠٦هـ.

٤٦ العراقي نسبة إلى العراق البلد .

٤٧ مورده أي كتابه المسمى بالمورد الهني في المولد السني .

٤٨ "من آدم" ممنوعة من الصرف ولكن نونت لضرورة الرجز .

٤٩ سراة بفتح السين جمع سري بمعنى رئيس .

٥٠ بَدَرَ أي ظهر ظهور البدر للأبصار وفي بعض النسخ وبدا أي ظهر والأول أبلغ .

٥١ في بعض النسخ ترد كلمة "جده" بعد كلمة "حين" كما أنها لا ترد في البعض الآخر من النسخ وهي على الراجح زيادة غير صحيحة لما تسببه من اللبس في عطف الهاء من كلمة "ابنه" عليها ليصبح المعنى "جده" الضمير عائد للنبي ﷺ أي جد النبي ﷺ ، وتُعطف الهاء في ابنه عليها فيكون المعنى أي ابن النبي ﷺ مع أن المراد هو ابن عبدالمطلب وكنا قد أثبتنا كلمة "جده" في الطبعة الأولى وها قد تداركناها في هذه الطبعة بعد أن اتضح لنا الصواب والله أعلم . وأرى أن هذه الزيادات التي ذكرناها وسنشير اليها في مواضعها طرأت لرجوع بعض كتّاب هذا المولد الى الكتب الشارحة له فيُدخلون شيئاً من مفردات الشارح الى متن الأصل وقد يكون السبب كذلك اعتماد بعضهم بعض الروايات السماعية والتي قد يجتهد أحياناً أصحابها في تبديل كلمة طروى عنهم ثم تضاف وتُكتب وهذا تأويل مني والله أعلم بالصواب.

٥٢ صَدَفَة أي بطن وأشير اليها بالصدفة للإشارة إلى تشبيه النبي ﷺ باللؤلؤة الكامنة في صدفها على طريق الاستعارة التصريحية .

٥٣ الزهرية نسبة الى جدها زُهرة .

٥٤ صبا أي مال وفرح .

٥٥ صب أي عاشق .

٥٦ هُبوب بضم الهاء ويجوز كذلك بفتحها .

٥٧ الصَّبا بتشديد الصاد وفتحها الريح الطيبة التي تهب من شرق الأفق من مطلع الثريا وكثيرا ما يُتغنّى بها.

٥٨ الجدب هو القحط.

٥٩ حللاً جمع حلة وهي ثوبان من جنس واحد .

٦٠ السندسية من السندس وهو ضرب من رقيق الديباج والمراد بكامل العبارة أي نبات الأرض ببركته ﷺ

٦١ أبيح أمرك الخَفي للعاني .

٦٢ الأَسِرَّة جمع سرير وهي كناية عروش الملوك .

٦٣ حباه فالحمها من كل شئ شدته وهي هنا شدة السرور .

٦٤ بشَّرت بفتح الباء والشين والراء من البشارة أي أخبرت بما يسر وليس بُشِّرت بضم الباء .

٦٥ لتهكنت أي أُخْبِرَتْ والكهانة بفتح الكاف هي الإخبار بالأمور الخفية .

٦٦ رحبت بكسر الهاء وكذلك بفتحها من الرهبة أي خافت وكذلك بضم الراء أي خُوِّفت والرهبانية هي عبادة النصارى.

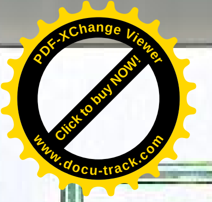
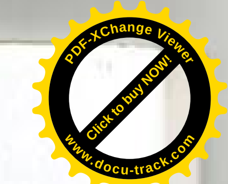
٦٧ "إنك قد حملت" وفي بعض النسخ "إنك حملت" بدون كلمة قد.

٦٨ وضعته بدون ياء وفي بعض النسخ وضعتيه بياء .

٦٩ هذا الفصل "ولما تم من حمله شهران" والذي يليه "تسعة أشهر" يردان في كثير من النسخ كفصل واحد بدون فصلهما بعبارة "عطر اللهم قبره .." كما أنهما يردان كذلك منفصلين وقد اخترنا نسق فصلهما لخصوصية كل واحد منهما لا سيما الأخير .

٧٠ "المدينة المنورة" في بعض النسخ ترد "المدينة الشريفة" وفي بعضها " المدينة " بدون أي إضافة لها .

٧١ مكث فيهم شهرا أي لبث وأقام .

٧٢ سقيما أي مريضا والمراد عبدالله والد النبي ﷺ فقد مرض شهرا بالمدينة قبل وفاته بها

٧٣ يمالون أي أخوال عبدالله من بني عدي يقاسون مرض عبدالله لشفقتهم وحزنهم عليه .

٧٤ الراجح أي من الأقوال الخمسة المختلفة في مدة حمله فقد قيل تسعة أشهر وقيل أكثر وقيل أقل .

٧٥ قمرية نسبة إلى دورة القمر مما يقتضي أن لا تكون كل الأشهر كاملة .

٧٦ الصدى العطش .

٧٧ الحظيرة القدسية من أسماء الجنة .

٧٨ المَخاض بفتح الميم وكسرها هو تحرك الجنين في البطن للخروج .

٧٩ مخمسة أي مكونة من خمسة أجزاء أو شطرات وفي هذه القصيدة الشطرات الثلاثة الأولى من كل مقطع هي للشيخ عبدالباقي الكاشفي صاحب التخميس والشطرتان الأخيرتان من كل مقطع هما من همزية الشيخ البوصيري ووضعناهما بين قوسين لزيادة الإيضاح وقد طابقنا أبيات الهمزية هذه على عدة مصادر لها واجتهدنا في الحصول على أصل لتخميس الشيخ الكاشفي أو مرجعية موثوقة لمطابقته فوفقنا على الأصل الأول الذي نُقِلت منه في هذا المولد وقد أشرنا لذلك في الحديث المفرع تحت كلمة "الحمد لله" الواردة في بداية الفصل الأول وكنا نطمع للوقوف على أصل أكثر دقة فلم نوفق حتى الآن، وتخميس الشيخ الكاشفي للهمزية الذي لدينا هنا المولد يشمل أبيات الهمزية تباعاً من البيت الأول "كيف ترقى" حتى البيت الرابع عشر "وتوالت بشرى" ولعل الشيخ الكاشفي يكون قد خمّس الهمزية كاملة بأبياتها البالغة حوالي أربعمائة وسبعة وخمسين بيتا ولكننا لم نقف عليه حتى وقت تسطير هذه السطور.

٨٠ الإمام شرف الدين محمّد بن سعيد بن حماد بن محسن الله البوصيري نسبة إلى أبو صير إحدى قرى مصر ولد بقرية دلاص سنة ٦٠٦هـ بمصر سلك طريق القوم على الشيخ أبو العباس المرسي واشتهر بقصيدة البردة التي ضربت شهرتها الآفاق وكذلك بالهَمْزية وغيرها من القصائد المثبتة في ديوانه وقد توفي بالاسكندرية سنة ٦٩٤هـ وضريحه ظاهر هناك بجوار شيخه المرسي .

٨١ "مذ علا أحمد لرق الثراء" أي منذ اليوم الذي ظهر فيه على وجه الأرض وهو يوم ولادته ﷺ وكانت تكتب في النسخ السابقة "ما علا أحمد والثراء" وذلك على حسب المصدر الذي نُقِلت منه بدءاً ، والأولى أصح وذات معنى وكان هذا التعديل اجتهادا لعدم توفر المصدر المدقق كما أشرنا من قبل ، والله أعلم بالصواب.

٨٢ الخضم هو البحر لكثرة مائه .

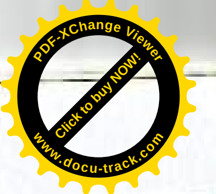
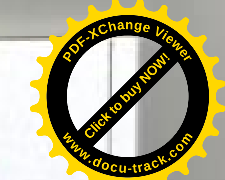
٨٣ النضح هو الرَّشاش أو رش الماء.

٨٤ المنحمنا قال القاضي عياض في الشفاء هو اسمه بالسريانية وقال ابن اسحاق هو اسمه في الإنجيل ومعنى محمد وتضبط على مُنْحَمَنّا بضم الميم الأولى وكسر الثانية وكذلك على مُنْحَمَنّا بفتح الميمين.

٨٥ القَص أي يوم القصاص وهو يوم القيامة وكانت قد كُتِبت في النسخ القديمة لدينا بكلمة الفصل والأولى أرجح ومتسقة مع الوزن ثم إني قد وُفِّقت مؤخرا للوقوف على الأصل الذي نُقِلت منه القصيدة فوجدت أن أصل الكلمة فيه هي " القص".

٨٦ الجِيد بكسر الجيم هو العُنق .

٨٧ هاتان الشطرتان كانتا مكتوبتين على هذا النحو "جذرُ كلِّ مِنْ عُلاهُ إعتلا مَنْ عَلا وعلاهْ" ولم يستقم المعنى عندنا وبذلنا وسعنا للوقوف على أصل دقيق لتصويبها عليه فلم نُوفّق حتى ساعة كتابة هذه الأسطر فاستخرنا الله مراراً ثم أدخلنا عليها تعديلاً طفيفاً إلى ما هي عليه الآن والتعديل كله على الشكل فصار المعنى "جذرٌ" بالتنوين أي شجرة النسب النبوية بأصولها وفروعها , "كلُّ مَنْ علاهُ" أي من عليها أو من اعتلا هذه الشجرة وهذا الجذر من أجداده وأرحامه ﷺ , "اعتلا وعلا" أي ارتفع ، زاد رفعة "في

غُلاه" أي في سَماه ورفعة وسمو ذلك الجذر . "فخسره فاخر" أي فخر هذا الجذر أو النسب بكمل فخاراً "في غُلاه" أي في أعلا هذه الشجرة والمراد به النبي ﷺ ثم أتت أبيات البوصيري مصرِّحة بهذا المعنى وذلك بقول المُعشِّش "نسب ...." هذا والله أعلم .

٨٨ القد هو القوام .

٨٩ أَرَبي من الأَرَب بفتح الهمزة وفتح الراء وهو المُنتَى والرجاء والأمل والمراد .

٩٠ لفظة "حَقّ" طابقناها على كثير من مصادر الهمزية فوجدناها تكتب أحياناً "حُقّ" بضم الحاء وتكتب كذلك "حَقّ" بفتحها .

٩١ طوبى اسم جنة أو شجرة فيها أي فالجنة حاصلة لي كان هذا شأنه.

٩٢ "تنقلت في أصلاب ..." هذه القصيدة لم نقف على ناظمها في المصادر المتوفرة لدينا إلا أنه من المؤكد أن الشيخ محمد البخاري هو الذي أعطاها مكتوبة للحاج موغبي ليضعها في هذا الموضع كما أنه هناك روايات تفيد بأن الشيخ محمد أحمد الناس البخاري هو ناظمها وهي رواية متناقلة بين خصوم المريدين وأما على وجه الخصوص فقد ذكرها لي الشيخ عبدالكريم ود الطائق حيث قال :" من القصائد التي نظمها الشيخ محمد ود البخاري قصيدة تنقلت في أصلاب .. الموجودة في المولد " اهـ . وقد ذكر لي ذلك دون سابق سؤال مني له كما أننا لم نكن نتحدث في هذا الباب وقتها . والشيخ عبدالكريم هو من كبار السن الذين أعتقد أنهم ممن كانت له صحبة قديمة وطويلة مع الشيخ محمد البخاري.

٩٣ موبياً أي مشوءاً وفي بعض النسخ بالهمز مؤبياً .

٩٤ البرية الخلق .

٩٥ السجية الطبيعة .

٩٦ البنية الكعبة المبنية بأمر الله .

٩٧ الغراء النيرة الأرجاء .

٩٨ السُّرُ هو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي وفي بعض النسخ السُّرَّة والأولى أبلغ لأن ما يُقطع هو بقايا حبل السُّر وما يبقى هو السُّرة .

٩٩ خوارق جمع خارقة وهي ما خالفت المعتاد والمعقول .

١٠٠ الإرهاص التمهيد والتأسيس .

١٠١ المردة هم العتاة من الجن .

١٠٢ رجوم جمع رجم وهو ما يُرجم به من الشهب وفي بعض النسخ نجوم .

١٠٣ النيرات ما نير من الكواكب والنجوم أي نورها.

١٠٤ بطاح مكة هو مسيل الماء يشتمل على دقاق الحصى .

١٠٥ المغنى المنزل .

١٠٦ الإيوان البيت الذي يبنى طولا غير محدود الوجه وفي بعض النسخ وانصدع الإيوان بالمدائن الكسروية دون لفظة كسرى .

١٠٧ كسرى هو لقب لكل من مَلَكَ الفُرْس .

١٠٨ المدائن بلدة فارسية وسميت بالمدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة وأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وفتحت في زمن سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ وأقيمت بها الجمعة بإيوان كسرى وهي أول جمعة جمعت بالعراق .

١٠٩ أنوشروان بفتح الشين معناه بالفارسية مُجدد المُلك وهو غير كسرى الذي كتب له رسول الله ﷺ فمزق كتابه .

١١٠ "كُسِر سرير المَلك" وفي بعض النسخ "كُسِر مُلْكُ كسرى" دون ذكر كلمة سرير وبإبدال الملك إلى مُلْك .

١١١ إشراق محياه إضاءة وجهه الشريف .

١١٢ ساوة بهاء ساكنة في آخرها هي حصن من خراسان من بلاد العجم ، وهناك بالثاء المعجمة وفتح الميم بلدة بخراسان .

١١٣ قم نهم ساكنة في آخرها قيل هي مدينة ببلاد العجم لها آثار ليس في الأرض مثلها عذوبة وبردا وفيها سواديب في غاية الطِّيب .

١١٤ "علوه هاء ساكنة في آخرها وادي بأرض متسعة وكلمة مفازة تعني مَهلَكَة وسميت بذلك تفاؤلا بالفوز والنجاة من شدتها.

١١٥ اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم .

١١٦ العراص جمع عَرْصه وهي موضع واسع لا بناء فيه ويجمع على عرصات وهي قريبة من الحرم المكي ويقال أنها هي التي لها اليوم موضع مكتبة الحرم التابعة لوزارة الحج والأوقاف من جهة الساحة الخارجية المطلة على المسعى .

١١٧ "والبلد الحرام الذي .." وفي بعض النسخ تأتي "والبلد الذي" بدون ذكر كلمة الحرام والمراد مكة .

١١٨ لا يعضد ولا يختلى أي لا يُقْطَع .

١١٩ خلاه من الخلا وهو النبات الرقيق مادام رطباً .

١٢٠ قبل أي قبل وفي بعض النسخ بَعد أي بعد .

١٢١ صده أي حماه ومنعه وحفظه .

١٢٢ سيدتنا ثُوَيبة رضي الله عنها امرأة من بني أسلم جارية أبي لهب .

١٢٣ أبو سلمة هو عبدالله بن عبدالأسد المخزومي رضي الله عنه كُني بابن له من أم سلمة والتي أصبحت فيما بعد من أمهات المؤمنين رضي الله عنها.

١٢٤ حفية أي مبالغة في إكرامه مظهرةً للسرور والفرح به وكان أبو لهب أعتقها لما جاءت تبشره بولادته ﷺ .

١٢٥ سُراه أي سراه بمعنى سخيه وسيره.

١٢٦ الصلة العطية .

١٢٧ كسوة بكسر الكاف وضمها أي ثياب .

١٢٨ أورد هيكلها أدخل جُثّتها وجثمانها .

١٢٩ الرائد المُرسَل في طلب الكلأ وهي استعارة للمنون وهو الموت .

١٣٠ الضريح هو القبر .

١٣١ واراه أي غطاه وستره .

١٣٢ ابن مَنْدَة هو أبو عبدالله الإمام الحافظ محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني كان رحمه الله في ترحال دام بضعا وثلاثين سنة سمع من ألف وسبعمائة شيخ وجمع وكتب ما لا ينحصر ولما رجع من رحلته كانت كتبه أربعين حملا من الجمال وقد قيل لا أحدا من الحفاظ لم يسمع ما سمع ولا جمع ما جمع وتوفي سنة ٣٩٥هـ كما في شذرات الذهب لابن العماد . وابن مَنْدَة بفتح الميم والدال وبينهما نون ساكنة وفي الآخر هاء ساكنة كذلك. وكنا قد أوردنا في الطبعة الأولى سيرة الحافظ محمد بن يحيى بن منده والصحيح لنا أنه ليس هو المعني فأوردنا ترجمة الحالي لأنه هو المقصود هنا في كتاب المولد.

١٣٣ السعدية نسبة إلى سعد بن بكر حيها السابع .

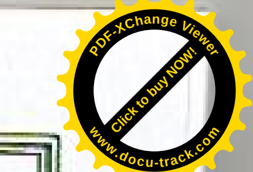
١٣٤ أصعب أي صار صعباً وحشيها أي قوتها وبعد المَحْل أي القحط وضيق العيش وذلك من يوم أحلته معها ببركته ﷺ .

١٣٥ در سال .

١٣٦ ثدياها تثنية ثدي وتقع في بعض النسخ ثديها مفردة والتثنية أرجح وهي مشروحة بما بعدها حيث قال لبنه اليمين منهما ولبن الأخر أي كلاهما .

١٣٧ بِدَرٍّ دَرّ أي بلبن سال كالدُّر في صفاء الناصع وكان قد حدث خطأ في شكلها في الطبعة الأولى فتداركناه في التي بين أيدينا والله الهادي للصواب.

١٣٨ لبنه بنفحات أي سقاه ﷺ وكنا قد أوردناها في الطبعة الأولى همزة في أولها "ألبنه" كما في كثير من النسخ وقد ذكر السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي الحفيد في شرحه أن ما وقع في بعض النسخ "ألبنه" بزيادة همزة في أوله وسكون اللام تحريف إذ لا يأتي



مزيده هنا والصواب "لبنة" بدون همزة فقمنا بتصويبها ولبن التي تلتها مثلها .

١٣٩ الأعر أي الثدي الأيسر .

١٤٠ أخاه أي أخوه من الرضاعة وهو عبدالله بن الحارث السعدي.

١٤١ الهزال الضعف الحاصل من الفاقة والجوع وقد جاءت في بعض النسخ بكلمة الهزال .

١٤٢ الشارف الناقة الهرمة المسنة .

١٤٣ وانجاب زال وانقطع .

١٤٤ اللمة هي النازلة من نوازل الدنيا ونوائبها والرزية مثلها.

١٤٥ طرّز من التطريز ووشاه من الوشي أي نقشه والمراد بهما التحسين والتزيين .

١٤٦ يشب بكسر الشين يزيد وينمو .

١٤٧ علقة بحركة الثلاثة كتلة دموية أي متصوبة الدم .

١٤٨ حظ الشيطان قلنا أنه نصيبه من الرحمة في قلب النبي ﷺ .

١٤٩ ووفَدت بفتح الفاء وكسرها أي قدمت .

١٥٠ الرضية أي المرضية وفي بعض النسخ الرضيه من الرضاعة وهي الحُسن .

١٥١ حِباله بكسر الحاء أي عطائه وكانت قد كُتبت في الطبعة الأولى بفتح الحاء . وحَباها أي أعطاها.

١٥٢ بحياه أي بما تحيا به الأرض وهو القطر وشُبه عطاؤه ﷺ بالمطر لكثرته وفي بعض النسخ بمحياه والمحيا على الحيا أي المحل المعد للاعطاء .

١٥٣ الأرْيَحيّة بسكون الراء وفتح الهاء بعدها فالأريحي هو الواسع الخلق المرتاح للعطاء ومعناها أوسع عليها في العطاء.

١٥٤ ثقات جمع ثقة وهو الموثوق بعدالته .

١٥٥ "ولما بلغ أربع سنين" في كثير من النسخ يأتي هذا الفصل والذي يليه "ولما أنيخت" والذي يليه "ولما بلغ الثنى عشرة سنة" تأتي ثلاثتها مجتمعة في فصل واحد دون أن تتخللها عبارة "عطر اللهم".

١٥٦ الأبواء موضع بين مكة والمدينة قريب من الجحفة .

١٥٧ الشعب ما انفرج بين جبلين والحجون بضم الحاء وفتحها جبل بمعلا مكة .

١٥٨ سيدتنا أم أيمن هي أم أيمن بن عبيد الخزرجي وأم أسامة بن زيد واسمها بركة بنت ثعلبة بن حصن رضي الله عنها وقد قال فيها ﷺ : " أم أيمن أمي بعد أمي " .

١٥٩ رق له من الرّقة والعطف .

١٦٠ وأعلى رُتبه أي زاد في رفعة مكانته وتعظيمه .

١٦١ لشأناً عظيما أي حالا فخيماً جليلا .

١٦٢ فبخ بخ هي كلمة تقال عند الرضا وتكون بمعنى هنيئاً ويقال بتنوين الأول وتسكين الثاني ويقال بتسكينهما وتنوينهما وبتشديدهما .

١٦٣ يغتذي بالثفال أي تغذّى بالشرب من ماء زمزم فقد كان له طعاماً وشراباً .

١٦٤ فأشبعه وأرواه وفي بعض النسخ عوضاً عنهما "فكفاه" .

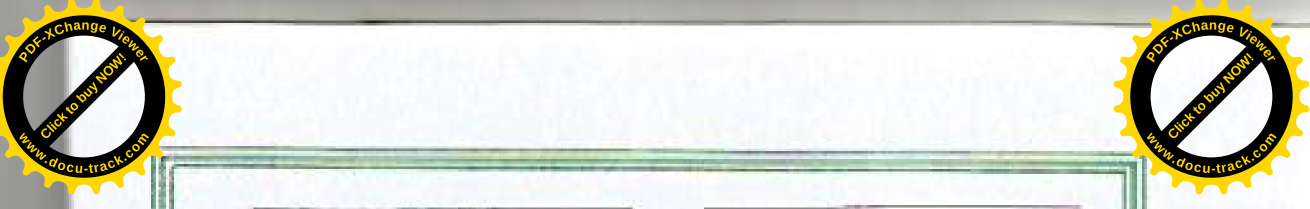
١٦٥ أنيخت أي بَرَكَت.

١٦٦ المنية أي الموت والمراد بالعبارة من قوله "ولما أنيخت" إلى "مطايا المنية" أي بعد موته .

١٦٧ كفله احتضنه وأعاله وفي بعض النسخ كفّلَه بتشديد الفاء أي أن أباه عبدالمطلب طلب منه كفالة النبي ﷺ.

١٦٨ "رحل به عمه أبو طالب إلى" في بعض النسخ تأتي "رحل به عمه إلى" دون ذكر كلمة أبي طالب .

١٦٩ الراهب الزاهد في المأكل والمشرب لشدة رهبته أي خوفه .



١٧٠ بَحِيْرًا واسمه جرجيس وكان قد انتهى إليه علم النصرانية في وقته ويُضبط بفتح الباء وكسر الحاء ممدودا وقيل مقصورا وقيل كذلك يُضبط بضم الباء وفتح الحاء .

١٧١ أوّاه كثير التأوه أي التوبة والاستغفار .

١٧٢ تخوفاً أي لأجل الخوف عليه من أعدائه أهل دين اليهودية .

١٧٣ بُصْرَاه أي بُصْرَى وهي مدينة بالشام تسمى حَوْرَان .

١٧٤ الفتية الشابة الكريمة .

١٧٥ يَغذّمه بضم الذال وكسرها .

١٧٦ عناه أي ما قَصَدَه وأراد مباشرته والاشتغال به.

١٧٧ الصومعة ما يتعبد فيه الرهبان وجمعها صوامع .

١٧٨ نسطورا اسم الراهب ويُكتب كذلك نسطورى .

١٧٩ الوارف الواسع الممتد الطويل .

١٨٠ الخفية وفي بعض النسخ الحَفْيَة .

١٨١ توخاه تحراه وقصد إظهاره .

١٨٢ "وقال" وفي بعض النسخ " ثم قال " .

١٨٣ "بصدق عزم" وفي بعض النسخ "بصدق وعزم".

١٨٤ الطوية السريرة .

١٨٥ اجتباه اختاره واصطفاه .

١٨٦ خُلّة بضم العين وكسرها أي خرقة .

١٨٧ وَضَح وفي بعض النسخ ضح وفي بعضها وهج والمراد حرارة الشمس وأشعتها .

١٨٨ ثمّاه أي كَثّره أضعاف الربح الحاصل وقد أضعفت له ﷺ السيدة خديجة رضي الله عنها كذلك ما سمته له من الأجرة .

١٨٩ "نحطبه" بكون هذا الفصل في بعض النسخ تابعا ومتصلا بالسابق له .

١٩٠ "لنفسها" وفي بعض النسخ "إلى نفسها"

١٩١ تشم بضم الشين وفتحها .

١٩٢ رياه أي رائحته الطيبة الذكية .

١٩٣ البرة التقية فالبرة أي الجامعة لصفات الكمال من البر والتقية من التقوى وفي بعض النسخ النقية .

١٩٤ الفضل الزيادة في الفضائل والفواضل .

١٩٥ الحسب شرف ثابت في الآباء .

١٩٦ سنية المراد لها شريفة جليلة بليغة .

١٩٧ المراد بقوله "وهو" أي ابن أخيه النبي ﷺ

١٩٨ بعدُ أي بعد هذا سيكون له وذلك باعتبار المستقبل وهذه العبارة "وهو والله بعد له نبأ عظيم" كنا قد كتبناها في الطبعة الأولى "وهو والله له نبأ عظيم بعد" بتأخير كلمة "بعد" وصوبناها هنا بتقديم "بعد" وهذا ما وجدناه في كثير من المراجع والمخطوطات التي وقفنا عليها وهو أبلغ لبيان دقة المعنى والله أعلم.

١٩٩ له أي للنبي ﷺ .

٢٠٠ نبأ عظيم أي نبأ النبوة .

٢٠١ مسراه المراد به سعيه وسيره في ذلك النبأ الذي هو النبوة والدعوة إلى الله تعالى وفي بعض النسخ مَسْرَاه .

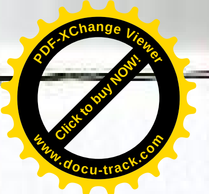
٢٠٢ لسابق سعادتها التي قدرها الله تعالى لها في الأزل .

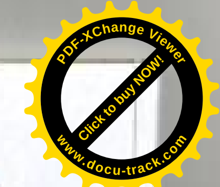
٢٠٣ أي سماه باسم جده الخليل إبراهيم وهو من السيدة مارية القبطية رضي الله عنها .

٢٠٤ انصداعها تشقق جدارها .

٢٠٥ بالسيول الأبطحية أي الداخلة من جهة الأبطح .

٢٠٦ وفي بعض النسخ "حتى تحالفوا" أي أدى بهم ذلك النزاع إلى أنهم تحالفوا.





٢٠٧ العُصْبَة بضم العين وسكون الصاد أصلها من العُصبة وهي الجماعة والمراد تعصب كل واحد لفرعه واشتداد غضبه حرصا على رفع الحجر .

٢٠٨ أناه حلم وتؤدة ومهلة وعدم عجلة .

٢٠٩ السدنة جمع سادن أي خدمة الكعبة وحَجَبَتها .

٢١٠ الشيبية نسبة إلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة عبدالله بن عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي ﷺ وكان النبي ﷺ قد أسند له حجابة الكعبة يوم الفتح هو وابن عمه عثمان وهي باقية فيهم إلى الآن .

٢١١ الأمين من أسمائه ﷺ وكانوا يسمونه به قبل الرسالة كذلك .

٢١٢ وكلنا نقبله ونرضاه وفي بعض النسخ وكلنا يقبله ويرضاه .

٢١٣ الملم بضم الميم الأولى وكسر اللام الثانية هو ما يُخاف من فزع وشدة أي النازل العظيم الذي ألَمَّ بهم وفي بعض النسخ الْمهم .

٢١٤ وليه أي الذي وَلِيَ فصل القضاء فيه برأيه السديد ﷺ .

٢١٥ مرتقاه المحل الذي يوضع عليه .

٢١٦ أوثق الأقوال أي أصحها وأوضحها .

٢١٧ ذوي الغالب العين وكسر اللام هم أصحاب العلم وهم : الذين أحكمت عنهم أوثق الأقوال .

٢١٨ برحماه أي رحمته فهو مرسول رحمة للخلق كافة .

٢١٩ سناه أي نوره .

٢٢٠ حراء هو جبل بينه وبين مكة ثلاثة أميال على يسار الذاهب إلى منى .

٢٢١ فيه أي في الغار .

٢٢٢ صريح الحق أي الحق الواضح البين وهو الوحي الذي أتاه به سيدنا جبريل ﷺ عيانا .

٢٢٣ شهر الليلة القدريه أي شهر رمضان والقدرية أي المنسوبة القَدْر بسكون الدال وسمي بذلك لرفعتها فيه .

٢٢٤ منه أي من رمضان .

٢٢٥ بدا بالله دون الهمزة أي ظهر ، وكانت قد كُتبت في الطبعة الأولى بدأ بالهمز ، وبعد زيادة البحث والتدقيق وجدنا أن الأولى التي بدون الهمز وردت في بعض النسخ وهي الأصح وذلك لمناسبتها لكلمة "بدره" التي تليها إلى كلمة "يبدوه" مؤكدة لصحتها وشارحة لها .

٢٢٦ المحيا الوجه .

٢٢٧ "فقال ما أنا بقارئ" يستعاض عنها في بعض النسخ بكلمة "فأبى" وذلك في مواضعها الثلاثة .

٢٢٨ فغطه أي ضمه وعصره .

٢٢٩ الجَهْدُ قيل بفتح الجيم هو المشقة والتعب والمبالغة وبضم الجيم هو الوُسع والطاقة وقيل كلاهما بمعنى الطاقة .

٢٣٠ سيلقي إليه أي من الوحي .

٢٣١ بجمعية أي بإحضار واستجماع القلب والحواس الظاهرية والباطنية .

٢٣٢ فتر أي احتبس وتوقف وقيل إن الوحي احتبس ثلاث سنين وقيل سنتين ونصف وقيل ستين وقيل أربعين يوما وقيل خمسة عشر يوما وقيل ثلاثة أيام .

٢٣٣ ثم أي بعد فترة انقطاع الوحي تلك .

٢٣٤ في تقدم أي في تقدم نزول سورة إقرأ .

٢٣٥ السابقية أي السبق والتقدم على غيرها من سور القرآن .

٢٣٦ البشارة والنذارة أي التبشير والإنذار .

٢٣٧ الغار هو نقب في الجبل كالمغارة فإذا اتسع فهو كهف والمراد هنا النقب الذي في جبل ثور وصاحب الغار أي صاحب النبي ﷺ في الغار

٢٣٨ الصديقية أي التصديق للنبي ﷺ وكذلك هي درجة تلي درجة ورتبة النبوة .

٢٣٩ الصبيان جمع صبي وهو من لم يحتلم أو لم يستكمل خمسة عشر سنة .

٢٤٠ ثُبّت أي قوّى .

٢٤١ ووقاه أي صانه .

٢٤٢ الموالي العتقاء من الرق .

٢٤٣ هو سيدنا بلال بن رباح الحبشي ﷺ مؤذن النبي ﷺ .

٢٤٤ أمية تعني العاتي الشديد وهو أمية بن خلف قُتل كافراً يوم بدر وقد عذب سيدنا بلال ﷺ في الله أي بسبب إيمانه بالله وتمسكه به .

٢٤٥ أولاه أنعم عليه كنفوه .

٢٤٦ هو سيدنا عثمان بن عفان ﷺ .

٢٤٧ هو سيدنا سعد بن أبي وقاص ﷺ .

٢٤٨ هو سيدنا سعيد بن زيد بن عمرو ﷺ

٢٤٩ هو سيدنا طلحة بن عبيدالله ﷺ

٢٥٠ هو سيدنا عبدالرحمن بن عوف ﷺ .

٢٥١ "ابن العمة" تكتب في بعض النسخ "وابن عمته" وهو سيدنا الزبير بن العوام بن خويلد ﷺ وأمه سيدتنا صفية بنت عبدالمطلب رضي الله عنها عمة النبي ﷺ .

٢٥٢ ألحقه سقاه أولاً والمراد رغّبه وحسّن له الاسلام .

٢٥٣ رحيق أي خالص الشراب وصافيه .

٢٥٤ فاصدع أي أظهر أو اجهر وأصله الإبانة .

٢٥٥ عاب آلهتهم رماها بالعيب .

٢٥٦ فتجرؤا أي أقدموا من غير مبالاة على مبارزته .

٢٥٧ النجاشية نسبة للنجاشي ملك الحبشة واسمه أصحمة ﷺ وقد أسلم في زمن النبي ﷺ ولم يجتمع به فيُعد من التابعين وقد أسلم على يده سيدنا عمرو بن العاص ﷺ وعده لطيفة حيث أن صحابياً أسلم على يد تابعي ، ويلقّبهم النجاشي أي الرجل الصالح وهو لقب لكل من ملك الحبشة .

٢٥٨ حدب أي عطف عليه وقام دونه .

٢٥٩ "قيام بعض من الساعات" كانت في الطبعة الأولى قد كتبت "قيام بعض الساعات" بدون لفظة من .

٢٦٠ الغداة أول طلوع الشمس والعشيّة آخر النهار قبل الغروب .

٢٦١ في نصف شوال وقيل أول القعدة وقيل في رجب .

٢٦٢ عاشر البعثة أي السنة العاشرة من البعثة وهي قبل الهجرة بثلاث سنوات .

٢٦٣ الرزية المصيبة .

٢٦٤ ثلاثة أيام وقيل خمسة وقيل شهر وقيل خمسون يوم وقيل قبله ودُفنت رضي الله عنها بالحجون وتُكتب في بعض النسخ "بعد ثلاث" بدون إضافة كلمة أيام .

٢٦٥ عُراه جمع عروه وهي ما يستمسك به ومن الشيء مقبضه.

٢٦٦ أمّ أي قصد والطائف بلد بينه وبين مكة مرحلتان .

٢٦٧ يدعو ثقيفاً أي يلتمس إسلامهم .

٢٦٨ فأغروا بفتح الهمزة وسكون الغين وفتح الراء مع تخفيفها أي سلّطوا عليه.

٢٦٩ فسبوه أي شتموه وفي نسخة وصاحوا به وبذيئة من البذاءة وهي الفحش في النطق .

٢٧٠ خضبت بضم الخاء وكسر الضاد مع تخفيفها أي صُبغت واحمرت والمراد أنهم أدموا ساقيه الكريمتين

فسال الدم على نعليه ﷺ حتى صار كالخضاب أي الحنّاء .

٢٧١ العصبية أي التعصب الجاهلي .

٢٧٢ "ألْ" فالألّ هو الاسراع وكذلك يعني صفاء اللون وبرقه والمراد هنا سرعة وصفاء برق الفور وكنا قد أوردناها في الطبعة الأولى "أبل" ثم عثرنا على المصدر الذي نُقلت منه هذه القصيدة في هذا المولد فوجدنا أصل الكلمة "أل" وهي بالفعل تخدم المعنى المراد.

٢٧٣ كانت قد أضيفت عبارة "عطر اللهم قبره .." بعد قصيدة الاسراء والمعراج في الطبعة الأولى وحذفناها من هذه الطبعة لأن تلك العبارة تأتي للفصل بين الفصول لا بعد القصائد ويبدو ذلك جليا فيما مرَّ معنا من قصائد وأما "عطر اللهم.." الفاصلة بين هذا الفصل "ثم اسري" والسابق له "وأول .." فقد وردت بعد فصل "وأول.." وقبل القصيدة .

٢٧٤ القدسية بسكون الدال وضمها أي ذات الطهارة أي المطهر .

٢٧٥ حلله أي غطاه الوقار والحلم والرزانة .

٢٧٦ "ورأى في الثانية" وفي بعض النسخ "وفي الثانية" بدون لفظة رأى ولعل هذا النقصان أو هذه الزيادة طرأت كذلك لنفس السبب الذي أشرنا إليه في شرحنا لكلمة جبين فارجع اليها.

٢٧٧ البتول من التبتل وهو الانقطاع إلى الله تعالى يعني مريم عليها السلام .

٢٧٨ التقية وفي بعض النسخ النقية .

٢٧٩ أوتي أعطي والحكم يعني الحكمة وفهم التوراة وقيل النبوة .

٢٨٠ "ورأى في الثالثة" وفي بعض النسخ "وفي الثالثة" بدون لفظة رأى , ارجع الى كلمة رأى السابقة لها.

٢٨١ إدريس ﷺ قيل أنه سمي به لكثرة دراسته كتاب الله تعالى .

٢٨٢ الطوية باطن الإنسان .

٢٨٣ "وحفظه الله من نار" وفي بعض النسخ "وحفظه من نار" بدون ذكر لفظ الجلالة ارجع الى كلمة رأى الواردة في هذا الشرح .

٢٨٤ السدرة شجرة النبق والمنتهى اسم مكان وهو موضع الإنتهاء وقيل سدرة المنتهى هي شجرة أصلها في السماء السادسة أو السابعة وفروعها فوق السماء السابعة وفي جوف القائمة السماة بالكرسي .

٢٨٥ صريف الأقلام صوت حركتها .

٢٨٦ المكافحة المواجهة من غير ستر ولا حجاب وفي بعض النسخ تمنحها المكالمة والأول أحفل وأكمل .

٢٨٧ أماط أزال ورفع .

٢٨٨ الجلالية المنسوبة للجلال والعظمة .

٢٨٩ "بساط الإدلال" وفي بعض النسخ "بسط الادلال" بالجمع , والادلال من الدلال وفي بعض النسخ بدلا من الادلال ترد كلمة "الإجلال" أي التعظيم والإدلال أبلغ وأكمل .

٢٩٠ الجالي أي الظاهر .

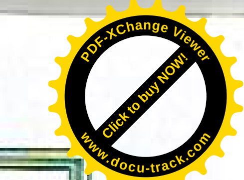
٢٩١ "وصدقه الصديق بمرأه" وفي بعض النسخ "وصدقه الصديق" بدون ذكر لفظة بمرأه .

٢٩٢ الروية أي التأني في الأمور والتدبر .

٢٩٣ "ثم عرض" يأتي في بعض النسخ هذا الفصل متصلا مع الذي يليه "وأذن" الى قوله "وسأله الأمان فمنحه إياه" حيث ينتهي عندها الفصل ويبدأ آخر جديد بقوله "ومر ﷺ بقديد" وينتهي عند قوله "وأنس مسجدها على تقواه" .

٢٩٤ الموسم الوقت الذي يجتمع فيه الناس وكان موسمهم رجب .

٢٩٥ في القابل أي السنة التي تلت تلك السنة .

٢٩٦ إنصرفوا أي عادوا إلى أهلهم .

٢٩٧ معقله محل استقراره .

٢٩٨ مأواه مسكنه الذي يسكنه .

٢٩٩ "في العام الثالث" في بعض النسخ "في الثالث" بدون ذكر كلمة العام .

٣٠٠ "سبعون" أي سبعون رجلاً على إحدى الروايات "أو وخمسة" أي وخمسة وسبعون ، منهم سبعون رجلاً وباقي الخمسة على خلاف في عدد النساء والرجال منهم "أو وثلاثة وامرأتان " أي ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان فيكون المجموع خمسة وسبعون وهذا الأخير هو الراجح عند معظم العلماء .

٣٠١ أَمَّر خَلَّفَ وولى عليهم .

٣٠٢ جحاجحة جمع جحجاح وهو السيد في قومه .

٣٠٣ سراه بفتح السين أي أشراف وكانت قد كتبت في الطبعة الأولى بضم السين .

٣٠٤ نوروا الله أي أصحاب الله .

٣٠٥ ناواه بَعُدَ عنه وفي بعض النسخ ناوأه بالهمز .

٣٠٦ تآمروا أي تشاوروا .

٣٠٧ رقبه أي رصده وانتظره .

٣٠٨ ثر أي طرح وفرق .

٣٠٩ أمَّ أي قصد .

٣١٠ ثور جبل بمكة فيه الغار المذكور في التنزيل وقيل إن اسم الجبل أطحل نزله ثور بن مناف فنسب له .

٣١١ الصحبة أي المرافقة والمصاحبة وهي المشار إليها في قوله تعالى "لا تحزن إن الله معنا" .

٣١٢ الحمائم جمع حمامة .

٣١٣ حماه أي الحمى الذي احتمى فيه واحتفى به من أعدائه .

٣١٤ المطية ناقته ﷺ .

٣١٥ تعرض له سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي أي للقبض عليه وتسليمه للمشركين مقابل جائزة رصدت لذلك وقد أسلم بعد ذلك يوم الفتح .

٣١٦ تساخت أي غاصت .

٣١٧ بحوبه أي فرسه .

٣١٨ أم معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية وخزاعة قبيلة مشهورة من الأزد .

٣١٩ الخباء بيت من وبر أو صوف .

٣٢٠ "فلم يكن عيالها لشيء من ذلك قد حواه" كما قد كتبناها في الطبعة الأولى "فلم يكن شيء من ذلك عيالها قد حواه" وصححناها بالترتيب الحالي لسير معظم النسخ عليه وذلك بعد زيادة التحقيق.

٣٢١ فسيح ضرعها وفي بعض النسخ "فسيح الضرع منها" وفي بعضها "فسيح الضرع منها وظهرها" وهناك زيادة وردت بعينها في النسخة القديمة التي لدينا وهي "بيده الشريفة" إلا أنها لم تثبت في أي مصدر من المصادر التي توافرت عندنا.

٣٢٢ آية حلية ظاهرة .

٣٢٣ الشَّعب بفتح العين وفي بعض النسخ الشُّعب بضم العين .

٣٢٤ تبض أي تسيل وترشح .

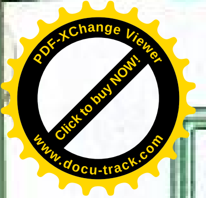
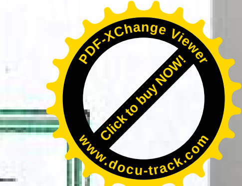
٣٢٥ "كلنا وكلنا حكت حمامته" في بعض النسخ تأتي "كلنا حمامة" بدون تكرار كلمة "كلنا" وبدون ايراد كلمة "حكت".

٣٢٦ سمتاه أي صفته .

٣٢٧ داناه أي قاربه بأن يصدقه فيما جاء به وفي بعض النسخ أدناه أي قربه إليه وأكرمه والأول أفصح وأبلغ.

٣٢٨ أرجاؤها أي نواحيها .

٣٢٩ قباء موضع حنوبي المدينة بنحو ميلين وهو معطوم وفيه اليوم مسجد قباء .

٣٣٠ مشرباً بتخفيف الراء وتشديدها من التشريب ، والإشراب هو خلط لون بلون كأن أحدهما مسقي بالأمر أي ممزوجاً .

٣٣١ أكحلهما أي أسود أجفانهما خلقة وهي من الكَحَل بفتح الكاف لا من الكُحْل بضمها .

٣٣٢ أهدب صفة مشبهة من الهُدْب وهو الشعر النابت على شفر العين وأهدبهما أي طويلهما .

٣٣٣ الأشفار جمع شُفْر وهو طرف جفن العين الأعلى والأسفل .

٣٣٤ الزجج تقوس الحاجبين مع طول .

٣٣٥ مفلج متباعد ما بينهما .

٣٣٦ سهل الخدين غير مرتفع الوجنتين .

٣٣٧ إحديداب بكسر الدال الأول أو فتحها نوع من الارتفاع .

٣٣٨ العِرْنَين بكسر النون الأول ما صلُب من عظم الأنف أو كله أو ما تحت مجتمع الحاجبين أو أوله حيث يكون الشم .

٣٣٩ أقناه مرتفع وسطه مع نزول الأرنبة وهي رأس الأنف مما يلي الفم .

٣٤٠ المنكبين مابين الكتف والعنق .

٣٤١ سبط الكفين أي واسعهما حسا ومعنى .

٣٤٢ ضخم أي عظيم .

٣٤٣ الكراديس كل عظمين التقيا في مفصل .

٣٤٤ العقب هو مؤخر القدم .

٣٤٥ كث أي عظيم وكثيف ، ولحيته ﷺ معتدلة طولاً وعرضاً غير خفيفة مع غاية الجمال.

٣٤٦ اللحية بكسر اللام وفتحها وبكسرها أشهر .

٣٤٧ عظيم الرأس أي كبيره كبراً ليس مفرطاً بل في غاية الكمال والجمال .

٣٤٨ عرفه أي ريحه وشذاه .

٣٤٩ يتكفأ يميل إلى ما بين يديه من سرعة مشيه كما تتكفأ السفينة في جريها .

٣٥٠ الانحطاط النزول والإسراع .

٣٥١ صبب أي حالٍ مرتفع .

٣٥٢ عبهرية هي نسبة للعبهر وهو النرجس والياسمين بل رائحته ﷺ أطيب ولكن هذا للتقريب .

٣٥٣ هذا الفصل يتحدث عن أخلاق النبي ﷺ والفصل الذي سبقه يتحدث عن خَلْقِه الشريف ﷺ وفي بعض النسخ يأتيان كفصل واحد متصل وفي بعضها يأتي كل واحد على حدى واخترنا النمط الأخير لسير معظم أصحاب المؤلف عليه ولتيسير قراءته وتدبره واستيعابه لكونه من أهم الفصول وكلها مهمة.

٣٥٤ يخصف أي يخرز .

٣٥٥ يحلب بضم اللام وكسرها .

٣٥٦ بسيرة أي هيئة وطريقة .

٣٥٧ سيرة شريفة حسنة .

٣٥٨ "ويحب الفقراء والمساكين" وفي بعض النسخ "ويحب المساكين" بدون ذكر لفظة الفقراء وذلك على أن لفظة المساكين شاملة لها .

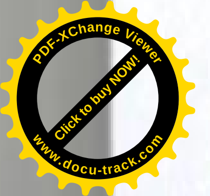
٣٥٩ لا يحقر لا يهين ولا ينقص .

٣٦٠ أدقعه أي ألصقه بالدقعاء وهي التراب وفيه إشارة لشدة الفقر وفي بعض النسخ أوقعه وفي بعضها دفعه .

٣٦١ أشواه أضعفه وصيره ضئواً حقيراً في عين الدنيا .

٣٦٢ الأرملة أي المسكينة المحتاجة التي ليس لها عائل وكذلك الرقيق والمساكين فقد كان يمشي معهم ﷺ لقضاء حوائجهم.

٣٦٣ الرَّوحانية بفتح الراء من الرَّوح وهو الرحمة والراحة ونسيم الريح وبضمِّها أي المنسوبين للرُّوح.




٣٦٤ زلوته أي طلبت منه .

٣٦٥ اللغو هو الساقط الذي لا يُعتد به من الكلام وفي قول المصنف يُقل اللغو يقتضي أنه قد يقع في كلامه ﷺ لغو وهذا ليس صحيحا بل مستحيل ولكن المراد منها هنا هو المبالغة في النفي لأن القلة تستعمل لنفي أصل الشيء ومن تتبع الآيات القرآنية وتصفح كلام العرب وجد كثيرا من ذلك مثل قوله تعالى: "ويقتلون النبيين بغير حق" وقوله :"ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً "تقتضي أن يكون قتلهم بحق أو أن الآيات قد يكون لها الثمن الكثير وليس كذلك لأن المراد أن قتلهم لا يكون أبدا بحق وأن كل ثمن للآيات لا يكون إلا قليلا ، وقد حدثني الحاج موطني من مريدي الشيخ محمد ودُّ البخاري قال : عند ما أمرنا أبونا الشيخ بمراجعة المولد البرزنجي قابلنا إشكال أثناء المراجعة في قول الإمام البرزنجي "وكان ﷺ يقل اللغو" وهي صحيحة ووجدناها هكذا في كل النسخ ولكننا سمعنا بعض أهل المدينة في مجالسهم والذين يقرأون هذا المولد منذ سنوات طويلة يبدلون هذه الكلمة ويقولون "يكثر الذكر" فأخبرنا أبانا الشيخ بهذا اللبس فقال: "وهل يعرفون هم لغو النبي ﷺ لا تُبدلوا كلام الإمام البرزنجي فهو يجتمع بالنبي ﷺ يقظة ويعرف ما يقول" اهـ . وقد أخذتُ صياغة تلك العبارة وصورتها رواية عن منبعها، وبالاضافة إلى ما سبق من كلام عن اللغو إلا أنه هناك لغو مباح وليس كل اللغو ساقط الكلام وبالجمع بين القولين يكون للمعنى أكثر وضوحا.

٣٦٦ من لقيه من المسلمين .

٣٦٧ الخُطب وفي بعض النسخ الخُطَّة .

٣٦٨ المسمية للتسوية للمخُصمة .

٣٦٩ الإطراد أي التتابع والمواصلة .

٣٧٠ البيانية أي المنسوبة للبيان وهو المنطق الفصيح المعرب .

٣٧١ طلص أي مرتعل .

٣٧٢ الإملاء أي إلقاء الكلام على من يكتب .

٣٧٣ الشدائد جمع شديد وهي البلوات ومنتهاه نهايته .

٣٧٤ نظائر جمع نظير وهو المساوي ولـو في بعض الوجوه .

٣٧٥ أشباه جمع شبه وهو المساوي .

٣٧٦ لا يحول أي لا يحصد والأنام المخلوقات .

٣٧٧ حملة الشريعة هم العلماء العاملون .

٣٧٨ المناقب الصفات الجميلة .

٣٧٩ أسْر بسكون السين أي قيد ورق وسجن .

٣٨٠ الأدواء جمع داء وهو المرض .

٣٨١ ملحمة المراد بها هنا الداهية الثقيلة شديدة السواد.

٣٨٢ هواه من الهوى وهو ميل النفس إلى الشهوات .

٣٨٣ من قوله "وتستر" إلى قوله "ما عز فراه" أُثبتت في بعض النسخ وسقطت عن الكثير الأخر .

٣٨٤ حصره وعيه بكسر العين أي عجزه عن الكلام وتلعثمه.

٣٨٥ قطوفاً أي عناقيد والمراد فوائد اليقين المكتسبة الشبيهة بثمرة الشجرة في النفع .

٣٨٦ من قوله "اللهم إنك جعلت" إلى قوله "ما ملك رحمته" أُثبتت في بعض النسخ وسقطت عن الكثير الأخر .

٣٨٧ آمن وفي بعضها أمّن بالمد وتشديد الميم وهو ضد الخوف .

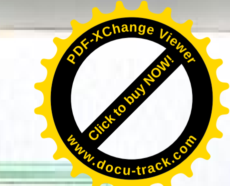
٣٨٨ الروعات جمع روعة وهي الخوف والفزع .

٣٨٩ الرعاة جمع راعي وهم ولاة الأمور .

٣٩٠ ملد البلدة أي بلد المولف وهي المدينة المنورة وفي بعض النسخ منذا البلد.

٣٩١ رهبة أي خشية .

٣٩٢ السياب أي سيلان وجريان وسيبه أي جريه.

٣٩٣ السبسب أي الفلاة أو الأرض المستوية البعيدة.

٣٩٤ ناسج من النسج وهو الخياطة والحياكة فقد شبّه ﷺ نظمه لهذا المولد البديع بثوب وبردة زاهية وهو الذي نسجها وخاطها وتقع في بعض الكتابات "ناسخ" بالخاء.

٣٩٥ الحبرة أي المزينة تزيناً مبالغاً فيه والبرود أي الثياب .

٣٩٦ البرزنجي مرّ شرحها وترد أحيانا بدلاً من "البرزنجي" كلمة "برزنج" كما أوردناها في الطبعة الأولى وأبدلناها هنا بالبرزنجي لشيوع الأخيرة وإلف القراء لها . وبرزنج هي قرية بشهرزور العراق عمّرها الأخوان القطبان موسى وعيسى ابنا علي بن يوسف الحسيني وذلك بإشارة من رسول ﷺ وسكنا فيها فأصبح أحفادهما فيما بعد ينسبون إليها فيقال لأحدهم البرزنجي . وبَرَزَنْج بفتح الباء وسكون الراء وكسر الزاي أو فتحها وسكون النون.

٣٩٧ أصاخ أي أصغى وأمال .

٣٩٨ "إليها" أي إلى سماع البردة وفي بعض النسخ "إليه" أي إلى قارئها .

٣٩٩ تجد في بعض النسخ لفظة صلِّ لوحدها بدون لفظة سلِّم وفي بعضها الآخر تجدها ملحقة بها وهو الأكمل وفي بعضها تجد لفظة وبارك ملحقة بهما.

٤٠٠ أقراط جمع قرط وهو ما عُلّق أسفل الأذن .

٤٠١ تحلت أي تزينت .

٤٠٢ صدور المحافل أي مواضع الاجتماع .

٤٠٣ المنيفة أي المرتفعة العالية أو الشريفة .

٤٠٤ "ولد الحبيب ..." هذه القصيدة لم نقف لها على مصدر نطابقها عليه ونعرف ناظمها منه .

٤٠٥ الفذُّ ضد التوأم .

٤٠٦ هذه عبارة عن أبيات متفرقة وغير متتالية مأخوذة من قصيدة همزية طويلة جداً للشيخ عبدالباقي المكاشفي أسماها "سعادة الدارين في مدح شافع الثقلين" وقد طابقتها قدر الإمكان على أصل القصيدة الكاملة المتوافر لدي على الرغم من عدم وضوحه وتركتها في هذا الكتاب على ما هي عليه من تناثرها لأن المريدين يقرأونها بهذا الترتيب منذ عدة عقود وهي زيادة طرأت لم تكن موجودة في بداية كتابة النسخة المتداولة .

٤٠٧ أمّهم أي صار لهم إماماً وذلك عندما صلى بهم أي الأنبياء في المسجد الأقصى ليلة الإسراء .

٤٠٨ "رحماه عمهم" كُتبت في المصادر التي لدينا "ورحماه" بإضافة واو قبل رحماه ورأينا أنه بحذفها يتسق المعنى فحذفناها , والله أعلم .

٤٠٩ "إذا بالماء يخرج" في المصادر التي لدينا كُتبت "إذا الماء يخرج" بدون إضافة الباء لكلمة الماء وقد تكون حُذفت عن طريق الخطأ أو السهو فأثبتناها هنا ليستقيم المعنى , والله أعلم.

٤١٠ "لا يدانيه" في المصادر التي لدينا كُتبت "لا يداني" بدون الضمير الهاء وقد تكون حذفت خطأ أو سهوا فأثبتناها هنا , والله أعلم.

٤١١ "مستمسك" وجدناها في بعض المصادر "متمسك".

٤١٢ الهاصرا أي الذي هاصروا فالألف واللام في أول تلك الكلمة بأصلها معنى الذين للجمع والذي للمفرد فيقول أحدهم "الهات فلان" أي الذي هات فلان وهكذا في الدارجة العربية السودانية والتي نظمت بها هذه القصيدة.





PDF-XChange Viewer
Click to buy NOW!
www.docu-track.com